الفكاهة

AL-FOKAHA No. 329 - Cairo 14 March 1933

العـــدد ٣٢٩ - الثمن ١٠ مليمات

الثلاثاء ١٤ مارس ١٩٣٣ - ١٨ ذو القعدة ١٣٥١

مملكة النساء

أم ابراهيم - عملوها ملكة جمال ورضينا، طيب يخلوا في عينهم نظر ويعملوني وزيرة جمال


قارئة الكف ـ أبشر.. سوف تنقشع الغيوم السوداء ، وتظهر الشمس من وراء الحجاب ، ويصفو الجو وتهدأ العواصف ، و . . .
ـ حيلك ياست . . . انت بتقري لى كفى والا تقرير مصلحة الطبيعيات !

اضحك يضحك لك العالم

فلسفة الاسبوع

ولا تدخلن السوق مادمت مفلساً
فتزداد هما يا قليل الدراهم

* * *

الموت أولى به

— ازاي أحوالك دلوقت
— أهو لسه عايش برده
— (متأملا فيه) ليه ؟

أقرب طريق

كان سائق السيارة القديمة يسير في طريقه ثم أوقف السيارة ونظر إلى غلام في الطريق وسأله :

— ما هو أقرب طريق لمصر الجديدة

وتأمل فيه الغلام هنيهة وتأمل في السيارة وقال له :

— أن تركب الاوتوبيس رقم ١٠

غلطة بسيطة

العسكرى (للسكير الذي يحاول فتح باب منزله دون جدوى) :

— مستحيل تقدر تفتح الباب بالشكل ده .. انت حاطط السيجاره في ثقب المفتاح

السكير — السيجاره . السيجاره يا خبر اسود . لازم بقى شربت المفتاح !!

غرور !

الرجل المنتفخ وجاهة (في المحطة) — مش ده بوفيه ركاب الدرجة الاولى

الخادم — أيوه يا افندم . لكن معلهش اتفضل ادخل !

* * *

— ماذا تصنع بثيابك القديمة ؟

— البسها !

بطل الاسبوع

هو الرجل الذي يتحدث مع زوجته عن جارتهما ويقول لها أنها امرأة حسناء لا مثيل لها في جمالها

يا قراء الفكاهة :

أحسن صاحبا دار الهلال ومجلاتها الظن بي فاسندا اليَّ رآسة تحرير هذه المجلة ولما كانت التفكهة في المباحث الجدية من أشد أساليب الكتابة استعصاء وصعوبة مراس ، فاني أرجو أن يذلل الله لي من شكيمة هذا الاسلوب فاكون عند حسن ظنهما بي ، ولا ازعم اني باب هذا السور ، وصفارة هذا الوابور ، وبالله التوفيق

وهو المستعان   حسين شفيق المصري

منتهى الحرص

ان لا تتنفس الا مرة واحدة في الدقيقة ضناً بتنفساتك ان تضيع في الهواء !

* * *

رحمة ونور

كان المعلم رشوان على فراش الموت وحوله امرأته واولاده

وقالت له زوجته :

— الا يا معلم رشوان . نفسكش فى حاجه قبل ما تموت ؟

ورفع المحتضر رأسه قليلا وقال :

— الفطير ده اللى هناك . نفسي قوى في حته منه، فقالت له امرأته :

— مش ممكن . . ما اقدرش اديك منه . لانه ده اللي ح اطلع به القرافه بكره عليك ! !

سبب الانفصال

هي — لماذا فسخت خطبتك مع خطيبك المدرس ؟

صديقتها — انه لا يحتمل . كلما اعطيته ميعادا واتأخر عنه يطلب مني أن احضر جوابا من والدتي عن سبب غيابى

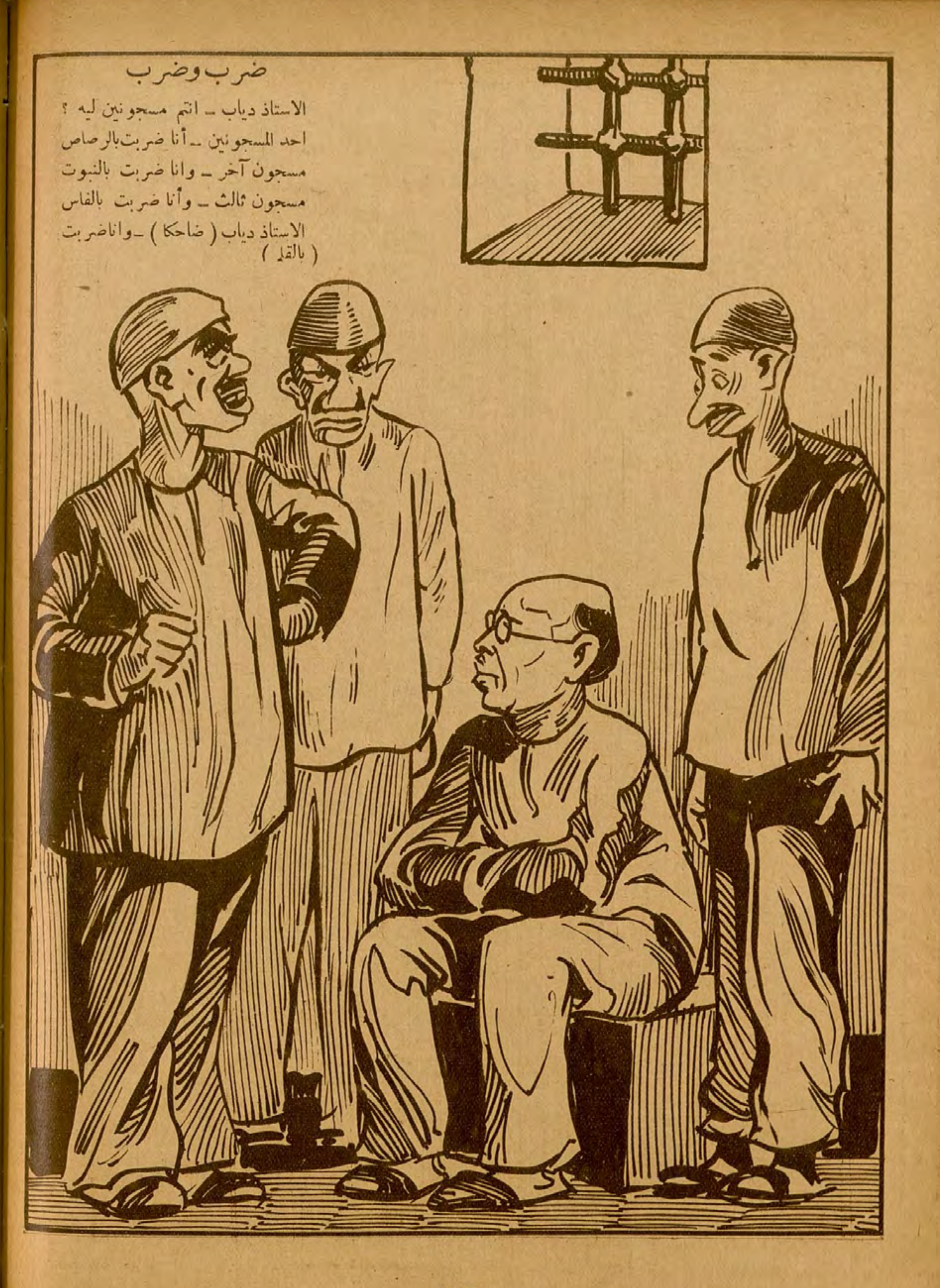
* * *

— لقد كان زوجها خبيراً أليس كذلك ؟

— كل الناس كانت تظن انه خبير إلى أن تزوجها !

الفكاهة

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال ، صاحباها : اميل وشكري زيدان ، ورئيس تحريرها : حسين شفيق المصري — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


ضرب وضرب
الاستاذ دياب ـ انتم مسجونين ليه ؟
احد المسجونين ـ أنا ضربت بالرصاص
مسجون آخر ـ وانا ضربت بالنبوت
مسجون ثالث ـ وأنا ضربت بالفاس
الاستاذ دياب (ضاحكا) ـ وانا ضربت
(بالقلم)

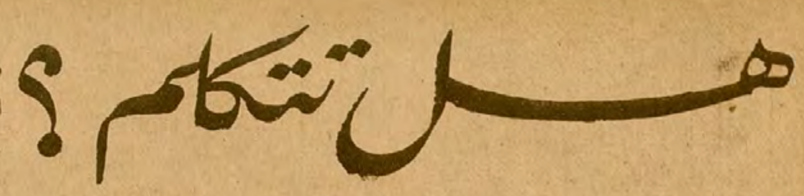
المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما احلاه عندى واطيبا
فقل لى وطول فى الكلام لانني بقى لى زمان لا ارى الشرق مغربا
ولو انها شمس وبيتي مغرب لكانت تخش البيت كالشمس كوكبا
وتقلع نعليها واقلع جزمتى والبس قبقابا وتلبس شبشبا
واشكو اليها م الشتاء وبرده فعندي زكام منه انني سرسبا
وأسألها ايه الذي تعملونه اذا جاء صيف والهواء تلهلبا
ومنزلنا في حتة بنت كلبة اذا الحر فيها لسوع الكلب هبهبا
مفيش بها كنس ورش وكلها تراب وريح تجعل الجو متربا
ونلق عليه الماء من شبابيكنا فلو سار فيل في الطريق تشقلبا
ولو كنت ذا مال لعزلت من هنا الى حتة اخرى مفيش بها وبا
الى حتة فيها الخواجات يسكنوا مسفلتة والنور فيها بكهربا [١]
ومهما يكن في حتة من خواجة فان طريق الناس فيها توضبا
يا بخت الخواجة يا اخي في بلادنا ولو كان صعلوكا يعيش ليشربا
ويا عيني عالمصري ولو كان باشة وكان على علم وكان مؤدبا
الا فارفعوا عنا امتيازاتهم بقى فلست ارى للامتيازات موجبا
ونحن اللي اصحاب البلاد وحقنا نعيش كراما أو نموت شرنقبا [٢]
على انني لا أشتكي من متاعبي وهل خلق المصري الا ليتعبا

شاعر الفكاهة

(١) مسفلته مرصوفة بالاسفلت (٢) الشرنقب كلمة اخترعتها للقافية



هل تتكلم ؟

إذا تكلمت قتلت زوجها
وإذا لزمت الصمت قتلت أخاها
فماذا تصنع ؟

عزيزي جلال

اعرف انك ستنظر في أسفل خطابي هذا قبل ان تتلوه ، كما هي عادتك التي اعرفها، وسوف تجد في اسفله اسما لاأظنك تتذكره أول وهلة . وكأني أراك اذ تقرأ ذلك الاسم وتقول : « سميرة ؟ ومن هي سميرة ؟ »

ولكي أوفر عليك التساؤل واجهاد الذاكرة أقول لك إنها هي تلك المرأة الصغيرة الضالة التي هديتها سواء السبيل منذ عشر سنوات وكنت بها رحيما

لقد عرفت في حياتي كثيرين من الرجال ولكن ذكرياتهم جميعاً محيت من ذهني ، ولم تبق الاذكرى شخص واحد هو ذلك الذي لم يطلب أجراً عن احسانه . والذي كان أول من علمني ان في الناس من يصنع الخير لمجرد الخير

لذلك ألجأ الى ذلك الشخص في محنتي الكبرى واستنجد به مذكرة اياه بالكلمة التي قالها لي وهو يودعني ويشد على يدي في تشجيع واخلاص: « اتمنى لك حياة سعيدة. واذكرى انني لن اتوانى في نجدتك اذا حزبك أمر ما »

واليوم اشتد بي الكرب فانا استنجد بك فانجدني

والآن وقد تذكرتني فاني سأحدثك بما كان من أمري بعد العهد الاخير

انت تعلم أنني كنت امرأة ذات ماض. وكنت انت اول من قال لي هذه الكلمة. ولكني تطهرت من آثامي . واذا كان الفضل الاول في ذلك يرجع اليك فان الفضل الثاني والاكبر يرجع لزوجي

كان ذلك في الاسكندرية كما تتذكر . وكنا في صيف عام ١٩٢٣ ، وكنت تراني دائما في الكازينو عابثة مستهترة . وكنت اراك تراقبني كثيراً فاعتقد أنك من أولئك الذين يريدون أن يمتصوا شبابي والذين يجب ان امتص دماءهم

وكنت احتفظ بك لحينك . ولكن لما سألت عنك وعرفت انك لست بالثرى الكبير محوت اسمك من كشف الضحايا

ثم كانت تلك الليلة الرهيبة التي افتضح فيها أمري إذ قدمت للبوليس بلاغات جمة ضدي فحقق أمري وجاء أحد رجاله الى الفندق يأمرني بمغادرته في الحال

وكنت ضعيفة على الرغم من شري فبكيت وتوسلت . وأراد أصحاب الفندق ان يحتفظوا بكرامة فندقهم فلم يثيروا ضجة حول خروجي

وخرجت من الفندق لا أملك شروى نقير

وكان الوقت ليلا ولم أدر اين أوجه خطواتي حتى ادبر أمري في الغد

وكان هناك شخص واحد شهد الامر كله وتتبع خطواتي . وكنت أنت ذلك الشخص

ولاأزال اذكر كيف استوقفتني وسألتني:

ــ الى أين تذهبين ؟

وتكلفت الابتسام وضحكت وقلت في يأس :

ــ الى حيث تقودني

وقلت لي بكل بساطة وانت تمسك بيدي : تعالي

وركبنا الترام ــ الدرجة الثانية ــ وكنت ترتدي في ذلك اليوم سترة زرقاء وبنطلونا من الصوف الابيض وربطة عنق قاتمة . أليس كذلك ؟ طبعاً لاتتذكر ولكني أتذكر جيداً

وسألتني في أثناء الطريق :

ــ هل تناولت طعام العشاء ؟

فقلت لك دون تردد :

ــ كلا . وأشعر بجوع شديد

وذهبنا الى مطعم تناولنا فيه عشاءنا ، وتحدثنا في أمور مختلفة . ولكنك لم تشر الى حادث الفندق أو الى أمري بحرف واحد

ثم ذهبت معك الى منزلك وهناك ادخلتني حجرة نومك وقلت لى وانت تضع مفتاح الحجرة في الداخل :



. . . وذهبنا الى مطعم تناولنا فيه عشاءنا

— إذا كنت تودين ان تغلق الباب بالمفتاح فها هو في الثقب

ثم تركتني في الحجرة وخرجت الى حجرة الاستقبال حيث نمت على احد مقاعدها

ولم أنم في الحال . بل أخذت افكر دهشة واتساءل : « لماذا يصنع ذلك ؟ لعله وجد مني ما نفره من قربي ؟ لعله لا يجدني جميلة ؟ لعله لم يجد في مايثير رغبته؟ »

تساءلت كثيراً ولم اهتد لجواب سؤالى وكان الجواب بسيطا ولكن عقليتي لم تكن لتدرك مثل هذه الأشياء

لم تمسني لانك كريم مهذب !

ولا لوم على اذا جهلت ذلك الجواب ، فاني لم أعرف من قبل ذلك رجلا كريما مهذبا !

وقضيت في منزلك سبعةأيام . وشعرت للمرة الاولى في حياتي بانني مخلوق ذات كرامة وانني لست الدمية التي تستأجر للهو ساعات . وكفاك فضلا انك رفعت قدرى في عيني نفسي

ورويت لك في هذه الايام قصة حياتي وهي قصة تافهة لم تهتم بها ولم تعرها التفاتا فعلمت انني يتيمة الابوين وانني فقيرة نشأت مع أخى . وكان عاملا في بعض المتاجر ولكنه أدمن المخدرات فطرد من عمله ثم أخذيبيع أثاث المنزل،ثم باع ملابسه ثم سرق ثيابي فباعها ثم انتهى به الامر الى السجن

وانني عشت العيشة التى تحياها كل فتاة لا رقابة عليها

وكانت هذه الايام السبعة أسعد أيام حياتى اذشعرتللمرة الاولى بان لي صديقا، وان الرجل الذي أجالسه وأعاشره لايريد مني شيئا، ولا يريد أن يرغمنى على ما أكره ولايثير في رغبة سلبه ودماره ، ولا يشعرني بانه عدوي كما كنت أشعر كلما جلست الى رجل أو عاشرته

وفي اليوم السابع خرجنا معا الى نزهة خلوية وجلسنا في قهوة حديقة النزهة .



. . . وكان فهمي مثال الرجل الشريف . . .

ولعلك تذكر ذلك الخادم اليوناني الذي ضحكنا كثيراً على خلطه الحديث ..

ثم قلت لي فجأة :

— أتعلمين لماذا اهتممت بامرك ؟

وخفق قلبي واحمر وجهي خجلا ، وشعرت بان الارض تميد بى ، وأحسست بحياء العذراء الطاهرة اذ تسمع كلمة الحب للمرة الاولى . وذلك لانني حسبت انك ستقول : « اهتممت بامرك لانني احببتك » ولو انك قلت هذه الكلمة لكنت اسعد الناس طرا بك ولوهبتك حياتي كلها

ولكنك قلت وقد رأيتني صامتة لا أستطيع جوابا :

— اهتممت بامرك لأن لي صديقا أحبك وأراد ان يتزوجك

وكانت جملة فجائية لم افهمها تماما

وحدثتنى بسرعة وعلمت ان صديقك فهمى رآني في الفندق وأحبنى حبا جنونيا وبثك أمره فوصمته بالجنون اذ كيف يفكر في زواج غانية مستهترة

ولكنه كان أعمى في حبه ولم يرضخ لنصحك ، وأخيرا رضخ لك عند ما طلبت منه أن يتمهل اياما اردت فيها ان تدرسني تماما وتتبين هل يرجى لى صلاح أم الشر في كامن روحي

وسهلت لك الظروف ذلك عند ما طردونى من الفندق فأويتني في منزلك الصغير في سيدى بشر الذي استأجرته لقضاء فصل الصيف . وقضيت هذه الايام تدرسني وتفحص نفسيتي واخلاقي . ولم افهم عند ذلك معنى قولك لانى لا ادرى كيف يدرس المرء إنسانا آخر كأنه علم او كتاب

وكان آخر كلامك أن قلت لى :

— ان فهمي رجل شهم شريف . وانت فتاة اخطأت راغمة . وما دام فهمي يحبك ولا يرضى الا بك فانى اعتقد انه يغفرلك الماضي . وخير للمرء ان يتزوج امرأة ذات ماض من ان يتزوج امرأة ذات مستقبل ! !

وهكذا تزوجت فهمي وبدأت حياة جديدة

وما راعني الا انقطاعك عنا بعد الزواج حتى لقد رحت أسائل نفسي احيانا : « أتراك أحببتني وضحيت بنفسك من اجل صديقك ؟ ! »

على انني علمت بعد انني مخطئة في ظني ، وانك انقطعت عني لانك لم تجد في امري ما يستحق الاهتمام

وقد لحظت من فهمي انه يتحاشى ذكرك ولقاءك وادركت السر في ذلك . فانك كنت الوحيد بين اصدقائه الذى يعرف ماضي زوجته وهو لا يود ان يثير ذلك الماضي برؤيتك

والآن اروى لك محنتي

لقد قضيت مع زوجي عشر سنوات سعيدة منعمة مخلصة وفية . ورزقت منه ثلاثة اولاد هم قرة عيني وعينيه

وكان فهمي مثال الرجل الشريف الكامل المهذب ، والزوج الذي لا يطلب من دنياه إلا راحة زوجته وأولاده

واذا كنت لم أعشقه فاني احترمته احتراما عميقا . وخير للمرأة أن تحترم زوجها من أن تعشقه . فانالمرأة قد تخون الزوج الذي تحبه ولكنها لا تخون الزوج الذي تحترمه

ولم ينغص حياتي في هـذه السنوات العشر الا وجود أخي عبد المقصود

حاول زوجي مرارا تهذيبه واصلاحه من دون جدوى. فان المخدرات اتلفت اعصابه وشوهت عقليته وافقدته كل كرامة. فهو يسلب كل ما تصل اليه يداه ليشتري به سماً زعافاً

وعلى الرغم من حقدي على أخي فانني ارثي لحاله كثيراً لانه بائس حقاً. انه مريض عليل محروم من الحياة، يجـاهد كثيراً ليعود رجلا، ولـكنه يفشل في جهـاده وتقهره شهوة المخدر

ثم انه ليس له في العالم باسره أحد غيري: لا قريب ولا صديق ولا اليف

يجيئني احياناً في ملابس رثة، ووجه شاحب من الجوع، فيمزق قلبي شفقة عليه وأعطيه طعاماً وشرابا وفراشاً. ويبقى في المنزل اياما عاقلا هادئاً حتى اظنه شـفي من مرض المخدرات، ثم لايلبث ان يختفي وتختفي معه بعض أشياء المنزل

انه منكود جدير بالشفقة أكثر مما هو جدير بالعقاب!

وأخيراً حل اليوم الرهيب

جاء أخي بعد انقطاع ثلاثة أشهر وكان في حالة يرثى لها. لم يكن مخلوقاً بشريا بل كان حطاماً باليا، خرقة قذرة ممزقة، شاحب الوجه، غائر العينين، مقوس الظهر، ناحلا كأنه الهيكل العظمي، ذاهلا كأنه شبح لا يعي

وشعرت بأني أموت رحمة له وحملته الى الحمام. أقول حملته لانه كان لا يستطيع السير ونظفت جسده وكانت تعـلوه الاوساخ وألبسته ثيابا نظيفة من ثياب زوجي وهيأت له حساء ساخنا وسقيته إياه ثم نقلته الى الفراش حيث سقط كالقتيل

ولـكنه لم ينم بل كان يتأوه ويشكو آلاماً لا تطاق في مفاصله وعظامه وظهره ورأسه. هي تلك الآلام المخيفة التي يقاسيها المدمن اذا حرم من المخدر. وهي أشـد آلام العالم هولا وأقسى اوجاع الجسد



... ولـكن ألا تعلمين انه خير وأولى الف مرة ان يقتل الانسان المريض الذي لا يرجى شفاؤه من ان يترك ليتعذب ...

وحضر زوجي ليلا ولما علم بامر اخي عبس قليلا وقال: «ثق انك تجاهدين جهاداً عقيما. اعتبري انه مات. إنه لم يعد مخلوقا حيا. ولو أنني فوضت في امره لقتلته رميا بالرصاص كما يقتل الحصان العليل الذى لا فائدة منه لنفسه.. تقولين إنه غير مذنب وماهو الاعليل مصاب بمرض عضال. نعم أعلم ذلك. ولـكن ألا تعلمين أنه خير وأولى الف مرة أن يقتل الانسان المريض الذي لايرجى شفاؤه من أن يترك ليتعذب ويتلوى على نيران الاوجاع..»

قال ذلك وتركني وآوى الى فراشه وجلست وحدي أبكي بكاء حاراً

إن زوجي على صواب. وخير خلاص لاخي هو الموت

ولـكنني ما لبثت ان اقشعر جسدي لهول الفكرة. إنه أخي على الرغم من كل شيء فكيف أتمنى موته؟

لبث عندنا يومين وتحسنت حاله قليلا واستطاع ان يقف وان يسير وان يأكل، ونام في اليوم الثالث قليلا بعـد ان قضى ليلتين من دون نوم

وكان اليوم الرابع أول أيام الشهر وقد عاد زوجي ظهراً بعد ان قبض مرتبه وجلسنا على المائدة نتحدث عن الدفعات التي يجب دفعها للبقال والجزار وصاحب المنزل وغيرهم

وكان أخي ذاهلا كأنه لا يعي ما يدور حوله

وبعد الطعام دخل زوجي حجرة مكتبه

حيث اخذ يطالع قليلا ثم اضطجع في اريكة واسعة وما لبث ان غفلت عيناه

ودخلت المطبخ حيث كانت الخادمة تنظف الاواني وبقيت هنـاك قليلا ، ثم خرجت وعدت الى حجرة الطعام فلم أجد اخي حيث تركته ودخلت المكتب فرأيت زوجي نائما ولم اجد اخي

وبحثت عنه في المنزل فلم اجده . .

ثم دخلت حجرة النوم . وهناك وقفت باهتة ساخطة

ذلك اني رأيت سترة زوجي مطروحة على الارض ومحفظة اوراقه ملقاة وقد بعثرت اوراقها

واسرعت ابحث عن الاوراق المالية التي كانت تحتويها فلم أجد لها أثرا

وهكذا عمد أخي السافل الى سرقة مرتب زوجي الذي نعيش به الشهر بطوله

وحرت في أمري ولم ادر ما اصنع وكيف نسدد الديون المطلوبة منا في أول الشهر . وكيف نتصرف مع صاحب المنزل وغيره ؟ وكيف ندفع مصروفات المدرسة للاولاد ؟ وكيف نقضي الشهر بطوله ؟

وبينما أنا حائرة ذاهلة دخل زوجي الحجرة ووقع بصره على المحفظة في يدي فسألني ببساطة : « ماذا تصنعين ؟ »

ولم ادر كيف انطلق لساني بالحديث وانما سمعت نفسي اتكلم من دون ارادة وأقول:

— انا المخطئة.لقد نصحتني مراراً بان لا ادخله المنزل فكنت لا استمع لنصحك وها هو قد غدربنا . وسرق مرتبك وفرهارباً

وأستولت على زوجي نوبة غضب لم اره في مثلها من قبل ورأيته يزمجر بكلمات غير مفهومة وقد احتقن وجهه واحمرت عيناه وتقلصت اصابعه

وتناول سترته مسرعاً وخرج من المنزل راكضاً وهو يقول : « انني اعرف اين أعثر عليه »

وكانت الساعة السابعة مساء عندما عاد زوجي

ولم أعرفه عندما رأيته.لقد كان شاحب الوجه كالموتى زائغ البصر مضطرب الحواس وقد دخل حجرة الجلوس حيث كنت جالسة لا ادري كيف سينتهي ذلك اليوم المنحوس . وسقط على احد المقاعد ونظر إلى نظرات تائهة شاردة

وفزعت لحاله وسألته :

— ما خطبك ؟

وقال بصوت لا يكاد يسمع :

— لقد قتلت !

وخارت قواي فلم استطع حراكا

واسودت الدنيا في عيني حتى لم اتبين زوجي جلياً بل رايت كل ماحولي مبهما مضطرباً

قتل ؟

لقد خرج في أثر اخي غاضبا هائجاً .. وقد قال لي من قبل انه يود لو يقتله . . فهل قتله حقاً ؟

ونظرت اليه محملقة وأنا مشدوهة اللب لا أدري من امري شيئاً ثم قلت وانا لا افهم معنى ما اقول :

— قتلت اخي ؟

وقال بصوته الخافت الذي خيل الي أنه صادر من وراء القبور :



. . . وأعدت الطرق مراراً ثم دفعت الباب بقوة . . .

— لا . وليتني قتلته . . . انما قتلت امرأة لاذنب لها

— امرأة ؟

— نعم مخلوقة حقيرة من تلك المخلوقات الدنسة القذرة التى لا يجدر بنا أن ندعوها انسانا

ولبثت أنظر اليه حائرة وأنا لا أفقه من الأمر شيئاً واندفع يتحدث في صوت خافت وهو جامد النظرات يحملق الى ما أمامه ولا يرى شيئاً وقال :

— لقد كنت أعرف عن أخيك مالا تعرفين . وأعرف أنه يتردد على بؤرة قذرة من تلك البؤر المظلمة العفنة التى يغشاها الرجال العاطلون المهدمون وتسكنها النسوة الحقيرات المبتذلات .. وقصدت هذه البؤرة مخترقاً في طريقي اليها أزقة مظلمة وحارات قذرة تفوح منها روائح كريهة خانقة حتى وصلت اليها . وفي هذه البؤرة منزل متهدم تسيل من أحجاره القذرة قطرات الرطوبة وتنبعث من نواحيه رائحة كريهة . ودخلته وكأني أدخل قبراً طرحت فيه الجثث البالية ودبت فيه الحشرات الحقيرة . .

« ورأيت في طريقي شيئاً هو امرأة مجدوعة الأنف حمراء العينين لا أهداب لها مشوهة الوجه تغطى جسدها بثوب مزركش ممزق . وسألتها عنه فاشارت إلى باب وقالت : « هنا . اتفضل ! . »

« واتجهت نحو الباب وهممت بفتحه فلم ينفتح فطرقته بقوة وسمعت تلك المرأة المشوهة تنادي :

— افتحى ياحميدة . واحد افندى عاوز عبد المقصود !

« وقد أخطأت المرأة بهذه الكلمة التى كانت انذاراً لعبد المقصود فان الباب لم ينفتح بل سمعت في الداخل حركة غير اعتيادية

« وأعدت الطرق مراراً ثم دفعت الباب بقوة فانخلع لسان القفل العتيق وانفتح الباب ودخلت

« ورأيت نفسي في حجرة مظلمة قذرة فيها « أريكة » من فراش مهلهل وسرير من حديد اسود عليه مرتبة دون غطاء ، ومخدة دون بياض وكلتاهما قاتمتا اللون تفوح منهما رائحة العرق الكريهة فتملأ جو الحجرة نتانة

« وكانت في وسط الحجرة امرأة واقفة لا تفرق عن المرأة الاولى الا في أنها أشد منها قبحاً ودمامة

« وكانت ترتدي قميص نوم من شيت أبيض قذر تعلوه بقع من الخمر والقهوة وهي حافية القدمين منكوشة الشعر

« وسألتها بخشونة :

— أين عبد المقصود ؟

« وقالت بوقاحة : « مافيش هنا حد اسمه عبد المقصود . . اذا كان حضرتك زبون اتفضل ادخل . واذا كان بس جاي تتريأ علينا اتفضل اخرج

« ونظرت حولى فرأيت نافذة مفتوحة تقدمت منها وأطللت منها فرأيتها تطل على خرابة خلف المنزل

« وادركت أن عبد المقصود فر من هذه النافذة فهممت بان اثب في أثره ولكن المرأة القذرة أمسكتني من ثيابي ومنعتنى من الخروج

« وصحت بها أن لا تمسنى ولكنها تعلقت بي فأثارت غيظي وكادت تخرجني عن صوابي وصاحت مستنجدة تنادى زميلتها الجالسة في الخارج :

« حوشي عبد المقصود يا نرجس

« وسمعت صيحتها تلك الرمة البالية الجالسة في الخارج والتى حطمتها المخدرات والمعيشة المتبذلة ، فخيل اليها انها تستنجد بها من عبد المقصود فصاحت من دون أن تتحرك من مكانها :

— « جرى ايه يا عبد المقصود . انت ح تفضل تناكف في حميده لحد امتى . ماتسيبها ياجدع وبلاش مضايقه

« وكانت المرأة متعلقة بي بشكل اثار جنوني فلطمتها على وجهها بكل قواى ولكنها انشبت اظفارها في وجهي وأخذت تصرخ وتولول

« وفي ساعة جنون قبضت على زجاجة ضخمة خالية رأيتها بالقرب مني ولطمتها بها في رأسها لطمة شديدة فتحطمت الزجاجة وتحطم رأس المرأة

« وعادت المرأة تولول بصوت منكر

« وفي ساعة الجنون الذي انتابني طعنتها بالزجاجة المحطمة في عنقها طعنة شديدة ، وقد اعمانى الغضب والاشمئزاز فسقطت على الارض وصمتت

« وأفقت فجأة من ثورة جنوني وانحنيت على المرأة فرأيت رأسها مهشماً وعنقها ممزقا

« ولبثت هنيهة لا أدرى ماذا صنعت ثم وضعت يدى على قلب المرأة فاذا به لا ينبض

« لقد ماتت . ولم اقتلها وحدي بل اشترك معي المخدر الذي اتلف اعصابها والخمر الحقيرة التى اتلفت قلبها والمعيشة الدنيئة التى عاشتها

« كانت هذه المرأة متعلقة بالحياة على أوهى من شعرة فلم اقتلها وانما قطعت هذه الشعرة

« ونسيت عبد المقصود ونسيت المال المسروق ولم افكر الا في خلاص نفسي

« ووثبت من النافذة ولكني سقطت على الارض وقبل ان اقوم من سقطتى سمعت المرأة التى كانت في الخارج تدخل الحجرة ثم سمعتها تصيح صيحة فزع ثم تولول صارخة :

— عملتها يا عبد المقصود وقتلت حميده ؟ ؟

روى لى زوجي هذه الرواية وعاد لصمته وقال بعد فترة :

— والآن ماذا اصنع وقد اصبحت قاتلا ؟

ولا ادري كيف مرت الايام بعد ذلك فقد كنت اشبه بالمحمومة لا أكاد ادري من امري شيئاً

مرت بنا ايام عسيرة سوداء . . وقرأت في الصحف نبأ مقتل المرأة الساقطة واتهام اخي عبد المقصود بقتلها

ومرت الايام تباعاً . . قاضي الاحالة . . محكمة الجنايات . . ثم يوم المحاكمة

وقرأت في الصحف ان محكمة الجنايات حكمت على اخي عبدالمقصود بالاعدام شنقاً

اما زوجي فقد تبدلت احواله واصبح دائم التفكير عميق الحزن ذاهلا ليله ونهاره

واما انا فقد اصبحت فريسة هول لا يطاق

علمت ان اخي رفع نقضاً عن الحكم ، ولكنه جهادالبائس وسوف يرفض النقض وسوف يشنق وتزهق روحه لجناية لم يرتكبها

ان أخي بريء . لعله يستحق الموت ولكنه بريء من دم هذه المرأة ولا يعرف براءته الا زوجي وانا !

ولكن زوجي لايهتم بانقاذه حتى ولو لم تكن في ذلك تضحية نفسه واما انا . فانني بين نارين !

اذا لزمت الصمت مات اخي البريء . انه مجرم شرير حقير ولكن هل معنى ذلك ان اتركه يشنق وانا اعرف براءته

واذا تكلمت قبض على زوجي . لعله لا يحكم باعدامه بل يحكم بسجنه ولكن في سجنه ضياع مستقبله ودمار حياتى وحياة اولادي

مرت بى ايام رعب وفزع . لااستسيغ الطعام . ولا اهنأ بالنوم . وأرى امامي ليلا ونهاراً شبح اخي المنكود يستنجد بى

. . . وفي ساعة جنون قبضت على زجاجة ضخمة خالية . . .

لانقذه من المشنقة ولكن في انقاذه هلاك زوجى

فماذا اصنع ؟ !

ان زوجي هو القاتل . ولكنه لا يستحق العقاب !

واخي بريء . ولكنه يستحق العقاب !

فماذا اصنع ؟

ضميري يعذبنى عذاباً لا يحتمل . وحياتى أصبحت جحيما لا يطاق !

وفي ساعة الفزع والحيرة تذكرت انك انقذت حياتى مرة سابقة ففكرت في أن ألجأ اليك لتهدينى سواء السبيل مرة أخرى

هل أتكلم ؟

أم الزم الصمت ؟

في أقل من شهر ينظر النقض . وبعد ذلك باقل من شهر يعدم أخي . . ولن تهنأ حياتى بعده . .

فماذا اصنع ؟ ؟

اغثنى برأيك فانى أكاد اجن جنونا ! !

سميرة

***

هذا هو الخطاب الغريب الذى حمله الى البريد . وفي الحقيقة انني لم يخطر ببالي ان اعرضه على القراء إلا بعد ان فكرت طويلا فلم ادر بماذا اشير على هذه الزوجة البائسة والاخت المنكودة

واخيرا فكرت فيكم يا قرائي الاعزاء وكما لجأت اليّ هذه المرأة المنكودة الجأ اليكم واسائلكم : « بماذا تشيرون عليها ؟ »

ولم اجد غضاضة من نشر خطابها بعد تغيير الاسماء وتحريف بعض الوقائع حتى لا افضح السر الذي اؤتمنت عليه

***

والآن

ماذا تصنع هذه المرأة البائسة ؟

هل تلزم الصمت وتترك اخاها البريء يقتل امام عينيها ؟ ؟

ام تتكلم وتقضي على حياة زوجها الذي انقذها من حياة الدنس وجعل منها امرأة ذات كرامة ؟

هلال

قاموس الأسماء

الالف والباء

أب – أشهر الآباء : أبو النصر وابو بثينة وابو كبير وابو قردان وابو جلمبو وابو كاتو وابو شنه وابو غزاله وابو رجل مسلوخه وابو خليل وابو عبده وابو قرقاص وابو السباع وابوخاش حضرتك وابو اللى يزعلنا وأبونيه تركب به الترمواي وانت وعمرك

ابج – اسم بلد في القوقاس النسبة اليه أبجى ، وينطقون بالجيم شديدة التعطيش قريبة من الشين وهم الشراكسة الذين حكموا مصر ويقال لهم المماليك

ويضرب بهم المثل في الشدة والقسوة ولكنهم لم يفعلوا اكثر مما تحققه النيابة الآن من قضايا التعذيب ، وأشهرهم مراد بك الذى قفز بجواده من سور القلعة فلما قرب من الارض قفز عن الجواد فمات الجواد وسلم هو كالعفريت

والغريب ان ذلك الرجل قد قفز من ذلك الشاهق المرتفع وعندنا الآن من يخاف ان يقفز من كرسى الوظيفة

ابجد – أول الابجدية ويزعمون انه اسم ملك قديم كان يحرم على رعيته زراعة القطن لان الانجليز ينسجونه ويبيعون الاقمشة ويصنعون بثمنها سلاحا وأساطيل يحاربون بها الشعوب وكان وزراؤه هوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت وثخذ وضظغ

وهم الذين زرعوا شجر الكوكايين في الهند ليتلفوا عقول الامم ويحكموها وفي التاريخ انهم ماتوا بالطاعون البقرى

ابجر – حصان عنتر بن شداد ، وهو الذى كان يفوز بالجائزة الاولى في سباق الدربي الارلندي

ومن نسله حصان رسل باشا الذى يركبه لمنع الاجتماعات السياسية ثم يدعى ان الانجليز على الحياد

ابراهيم (باشا) – ابن محمد على باشا الكبير ، البطل المشهور ، الذي وصلت جنوده في الغزو الى الاناضول ، أمر مناديا ينادى بمعاقبة من يسب الدين فكان المنادى يقول في ندائه (الباشا يأمر بأن لا يسب الدين احد ، ومن سب الدين فان الباشا يحرق دينه)

ابراهيم بن سهل – شاعر يهودى من اشبيلية في الاندلس ، أمره معلم الحساب وهو صغير بان يحسب ربح مائة وأربعين جنيها بسعر أربعة في المائة فامتنع من عمل هذه الحسبة وقال ان أبي لا يرضى باقل من تسعة في المئة ، ثم نبغ في الادب والشعر وهو القائل :

رأيت فتاة الحي تهرش رأسها
فهل أبصرت عيناك هرش الهوانم
وذلك حي ليس فيه خواجة
فيحميه من قراصة في المناعم
ولكنه حي البعوض ومثله
كاحياء بولاق وحي الهياتم
فيا جحشة التل التي قد تمرغت
على الارض من لسع الذباب الملازم
أمصلحة التنظيم عمشاء لا ترى
ونائمة والله ليس بنائم

ابريل – رابع شهور السنة الافرنجية تصدر في أوله وعود ولاة الأمور بفك الازمة المالية ، وفي أوله سميت مصر بالمحروسة كأن الاجانب لا يهجمون على خزانتها لأخذ الديون ذهبا والدنيا كلها تتعامل بالورق ، وفي أول ابريل كتبت معاهدة فرساى وشروط ولسن ونالت مصر الاستقلال الذى لا شك فيه

ابريم – ينسب اليه البلح الابريمي مثل سيكوت وغيرها من بلاد النوبة ويوزع هذا البلح فى القرافة التى يبيت فيها الناس رغم أنف لائحة الجبانات والاستاذ الشيخ التفتازاني عضو اللجنة التى وضعت تلك اللائحة يعرف هذه الحقيقة ولكن يعمل إيه ؟

ابن أبيه – زياد ابن أبيه أشهر الامراء الذين يضرب بهم المثل فى الحزم والشدة مع العدل ، قيل له ابن أبيه لأنه لم يكن معروف الاب ثم لما ظهر أمره وهابه معاوية بن أبي سفيان ادعى أنه أخوه ففرح زياد بهذا النسب وانضم اليه بعد ان كان من أنصار أمير المؤمنين على بن ابى طالب ، وزياد هذا هو أول من أذاع خطبة بآلة الراديو أيام كان أميرا للعراق ولم يره أحد ضاحكا قط إلا حين تفرج على كشكش بك . وفى عهده ظهرت موضة قص شعر (الاجرسون) وانتشرت قهاوي الحشيش بالترجمان ببولاق

انظر صفحتى ٥٠ و ٥١

كلام وحديث

يفرجها ربنا

تشكو مصر كما تشكو الممالك كلها من الأزمة المالية ، ولا ريب في أن اسباب الضيق فى ممالك الشرق والغرب متشابهة ، وقد يكون لبعض البلاد شأن خاص يزيد في شقائه ومهما يكن من الامر فان البلوى عامة واسبابها كثيرة ، أهمها في نظري انا ان العمال الذين ارتفعت اجورهم في زمن الحرب والموظفين الذين ارتفعت مرتباتهم،



والحياة الجديدة التى كثرت نفقاتها ، ان العمال والموظفين لايريدون ان تنقص أجورهم ولا أن تنقص حاجاتهم التى لا ضرورة لها، فالنتيجة نفقات كثيرة لايوصل اليها إلا باجور ومرتبات كثيرة ، في حين أن المصنوعات والمحصولات قد هبطت اسعارها فصاحب الأطيان كصاحب المصنع يبيع مصنوعاته أو محصولاته رخيصة فلا يقدر على دفع اجور العمال والموظفين ، فيطرد منهم من يزيد اجره عن طاقته ويكثر عدد العاطلين في البلاد ، وكثرة العاطلين اكبر اسباب الشقاء العام

ومشكلة القطن في الدنيا كلها من اشد المشاكل تعقيداً ولكن حلها في مصر سهل إذا كانت الحكومة قوية ، وهي لاتحتاج الى القوة في غير ان تضرب الضرائب الباهظة على الواردات وتخفف ضرائب الصادرات فتروج المصنوعات والمحصولات الاهلية ويكثر الاخذ والعطاء وتدور حركة الاعمال فايه رأيكم في كده ؟

مصير اوربا

الأحوال الحربية في الشرق الأقصى والخيبة التى خابتها عصبة الامم وفوز حزب النازى في الانتخابات في المانيا كل ذلك ينذر اوربا بمايغم الأصدقاء ويشمت الاعداء، لأن احتواء اليابان على منشوريا سيضاعف قوتها ويبقظ الصين من غفلتها ويوحد كلمتها فتكون هي واليابان منافستين شديدتين على اوربا،ويعود شبح الخطر الاصفر الى الظهور بشكل مادى لاشكل خيالى كما كان . وليست المانيا بالتي تنسى ثأرها ومستعمراتها ومكانتها في العالم،وحزب النازى يجاهر بهذا وينادى بانه لايرضى بأن تبقى بلاده في الهوان ، فماذا تفعل اوربا تلقاء هذه المخاطر ؟

ليس أمامها غير « البتاعه اللي بيقولوا عليها عصبة الامم » وهاهي اليابان تهدمها، والويل لاوربا اذا قامت حرب اوربية اخرى تزيد الدول ضعفا فتنام ويستيقظ الشرق الاقصى بزعامة اليابان ، والشرق



الادنى بزعامة تركيا فينزل الراكب ويركب الماشي والدنيا لا امان لها ياسيد جون بول طول بالك

نحن في السجون

قضت محكمة النقض والابرام بسجن زميلنا الاستاذ الكبير توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد الغراء ثلاثة اشهر تضاف اليها ستة اشهر كان قد حكم عليه بها مع وقف التنفيذ فهو سيقضي في السجن تسعة اشهر

والغريب ان نظام السجون في مصر لا يجعل فارقاً بين السراق وقطاع الطرق، وبين رجال الاقلام وفيهم السياسيون واكثرهم من اهل العلم والادب ، وهم قدوة



الامة في الاخلاق . وقد طلب الصحفيون من الحكومة معاملة الاستاذ دياب معاملة خاصة فاعتذرت بأن النظام لا يسوغ لها استثناءه من المعاملة المعتادة ، فلم يبق غير مجلس النواب وهو وحده المرجع الباقي الذي يراد منه حل هذه المسألة . ولا شك في ان النواب يعلمون ان الامم المتمدنة لا تعامل الصحفيين في السجون كما تعامل المجرمين والاشقياء ، وليس يشرف مصر ان تسير في طريق غير طريق الامم المتمدنة فالمنتظر من مجلس النواب ان يقر القانون الذي اقترحه الاستاذ عبدالقادر حمزة حين كان عضواً في المجلس والا فان اوربا كلها تنظر الى بلادنا نظرة لا تسرنا ، وها نحن منتظرون (...)



السمسار البدين

دخلت ردهة الحانة أنفض عن نفسي أثر المطر المنهمر في الخارج . واتجهت الى المكان الذي اعتدت الجلوس فيه مع صحبي فاذا بي أرى مستر مارتن الصيدلى المعروف ومستر بندرسبى بائع الأقمشة والأجواخ في نفس الحي ، قد سبقاني الى الجلوس على مقربة من المدفأة

ومد الصيدلى قدميه صوب النار وهو يقول :

— لقد كنت أقول الآن لبندرسبي انى أتمنى في مثل هذا الجو البارد أن أكون بدينا مثله ، فانه لايحس بهذا البرد كما يحس به نحيل مثلي

ورفع بندرسبي رأسه ساخطاً على هذا القول فقد كان مفرط في البدانة وعاد مارتن يقول :

— على أن للسمنة مساوئها أيضاً

فصاح به بندرسبى :

— حبذا لو طرقت غير هذا الموضوع

ثم نادى خادمة الحانة يطلب اليها زجاجة أخرى من عصير الليمون الساخن وقال الصيدلي :

— يقولون ان عصير الليمون يذهب بالشحم ويقرب الى النحافة ، ولكنني أراه رأيا خاطئاً وأن البدينين يعذبون انفسهم في طلب النحافة عذاباً لامبرر له

ثم صاح بالخادمة يقول :

— زجاجة من البيرة

وعاد الصيدلي الى الحديث فقال وهو يتجاهل نظرات الحنق التى كان يرسلها بندرسبي البدين :

— ان الرغبة في ازالة اللحم الزائد عن أجساد السمان لتذكرني بقضية كنت محلفا فيها واذا لم يعترض بندرسبي فانني أقص عليكم نبأ هذه القضية الطريفة ، على اني واثق بانه سوف يشكرني بعد أن أقص نبأ قضية السمسار البدين

وصاح بندرسبي يقول :

— قل مابدا لك فانا عليهم بانه سواء رضينا أم لم نرض فانك مواصل ثرثرتك

وجرع مارتن نصف كوب البيرة واسترسل في الحديث :

***

منذ خمسة عشر عاما دخل سمسار بدين يدعى بلوك الى داره محمر الوجه ثائر الاعصاب يقول لزوجته :

— لقد قتلت الآن طبيباً ، وسوف أسلم نفسى الى رجال البوليس فلا تنتظريني العشاء

وخرج البدين على الاثر فاسلم نفسه لرجال الشرطة الذين ذهبوا الى عيادة الطبيب فرأوه لم يفارق الحياة بعد وكان السمسار قد ضربه على رأسه بتمثال صغير من البرونز

ونقل الطبيب الى المستشفى وظل السمسار في السجن رهن المحاكمة لمحاولته قتل الطبيب

ودهش الناس وخاصة زملاء بلوك لهذا الحادث وراحوا يتساءلون عن سبب اعتداء السمسار على الطبيب ومحاولته قتله من دون أن يوفقوا ، فقد احتفظ بلوك بدفاعه الى يوم الجلسة فلم يفض بشيء يجلو الامر خلال التحقيق

وجاء يوم المحاكمة ، ولقد قلت لكم أنني كنت أحد المحلفين في هذه القضية ولكنني لم أقل أن سائر المحلفين كانوا شديدى السمنة مثل بلوك ، وكنت أنا المحلف النحيف الوحيد وسط هؤلاء السمان !

ولقد ازدحمت قاعة المحكمة بالنظارة يوم مقاضاة بلوك وساد فيها صمت رهيب ، حتى كان في وسع المرء أن يسمع وقع ابرة إذا سقطت في قاعة الجلسة

وقام محامى بلوك وقال إن موكله سوف يشرح للمحكمة سبب اعتدائه على الطبيب فارهف الحاضرون آذانهم يستمعون

ووقف بلوك متجهاً صوب القاضى ومتلفتاً الى المحلفين يقول :

— سيدى القاضى وسادتي المحلفين .. لقد لبثت أعواماً كثيرة وأنا أحاول تخفيف وزني ونحافة قوامي

وسرت همهمة فى قاعة الجلسة وعاد بلوك يقول :

— أجل ، ومنذ أعوام طويلة وأنا أحرم نفسي من الاطعمة الدسمة واللذيذة كالبقول والبطاطس والجعة والحبوب على أنواعها واللبن والمواد النشوية والفطائر وأشباهها . ومع هذا فقد بقي جسمي ينمو باستمرار . ولقد استعملت الادوية التي قيل انها تخفف الوزن وتبعث على النحافة مثل جوجو ، وبلوكو ، ريداكتو وديكريسو ولكنها لم تعد علي بفائدة

ومال القاضي على منضدته قليلا وقال :

— وهل استعملت : جالامبو ؟

ولعلي قد نسيت أن أقول لكم ان القاضي نفسه كان بدينا وأجابه بلوك قائلا :

— أجل ، وكذلك استعملت دواء « ليمو » الذي يعلن أصحابه استعدادهم لرد النقود في حالة عدم الاستفادة منه

وسأله القاضي :

— ألم تستفد منه أيضا

— أبدا

— يالله مع انني سمعت . . .

واستدرك القاضي قائلا :

— واصل كلامك . .

— ولقد اكببت على أخذ الحمامات التركية واستعمال الاملاح المضمرة والتدليك الكهربائي . ولكن هذا كله لم يفدني مطلقا

« ومع أنني فقدت كل أمل في الوصول إلى النحافة المنشودة فقد بقيت مواظبا على الامتناع عن تناول الجعة والحبوب والفطائر والحلوى والاغذية النشوية كافة . وكان جسمي رغم هذا كله يزداد سمنة من حين الى حين فتضيق بي ملابسي .. ثم أحسست بألم في الظهر »

ومال القاضي البدين إلى الامام يقول :

— وماذا كان نوع الألم ؟

— كنت أحس به في موضع ثم يزول فترة ليعود أكثر قوة وانتشارا

— تحت لوح الكتف اليسرى بقليل ؟

— تماما . .

— واصل حديثك

— وجربت كثيرا من أنواع الدهان والتدليك ولكن الألم لم يزل

وسكت بلوك قليلا ثم عاد يقول :

— ولقد خشيت أن اذهب الى طبيب لأنني أخشى الاطباء . .

وقال القاضي :

— وأنا أيضا .. أعني واصل حديث ..

— ولقد لبثت حينا طويلا أحاول أن أقنع نفسي بالذهاب إلى طبيب ، إلى أن تمالكت أطراف شجاعتي يوما وقصدت الى عيادة ذلك الطبيب . . وأخبرته وأنا مضطرب الاعصاب بالاعراض التي تنتابني فكان يصغى إلى وأمارات الجد ترتسم على وجهه وعلامات الخطورة تشيع في محياه

« وأخيرا أمرني بأن أخلع ملابسي الى وسطي ... »

وسكت بلوك ثم قال :

— وأنني لارجو أن تتصوروا مبلغ خوفي واضطرابي وقلقي الشديد وأنا واقف أمام الطبيب وقد تدلت حمالة بنطلوني وراء ظهري منتظرا قراره الذي كنت أحسبه اعلانا عن موت بطيء سوف ينتابني بسبب تلك السمنة المفرطة وألم الظهر البليغ

« ووضع يده على ظهري وسألني هل ذاك المكان هو موضع الألم فرددت بالايجاب وعندئذ وضع السماعة على ظهرى وقال :

— تنفس . نفسا عميقا

« وتنفست كما أراد وقد خيل الى ان قلبي يقفز بين أضلعي

« وطالت فترة ترقبي لنتيجة الفحص ، ولكن الطبيب بقي على صمته ، وبقيت أنا في تلك الحالة المريعة من القلق والخوف والرهبة يتصبب العرق من جسدى كله

« وأخيرا وبعد عشر دقائق رهيبة قال الطبيب ذلك القول الذى أثارني الى الامساك بالتمثال البرونزى وضربه به على رأسه

« لقد كان أول ما قاله لي بعد تلك الدقائق الطويلة الرهيبة :

— من أين اشتريت حمالة بنطلونك الانيقة هذه ، انني حينما أرغب في شراء حمالة لا أجد مثل هذا النوع القرمزي الجميل فمن أين اشتريتها ؟

وسكت مارتن عند هذا الحد من القصة وتشاغل بالتحدث مع خادمة الحانة حتى ضاق صدر بندرسبي فقال :

— وماذا حدث للسمسار ؟

— لقد قرر المحلفون، وهم جميعا سمان كما أسلفت القول ، انه غير مذنب وخرج من المحاكمة بريء الساحة طاهر الذيل

— وبعد ؟

— لم يعد بلوك المسكين في حاجة الى ارهاق نفسه بالاحجام عن تناول أطعمة معينة او الاحجام عن المواد النشوية وغيرها

— لعله مات ؟

— بل بالعكس انه يعيش الى الآن في أتم صحة وعافية يأكل مايشاء دون خوف من الافراط في السمنة

— ولكن كيف ؟

— لقد كان من حسن حظه ان استعمل دواء « فانيشافت » الذي انقص وزنه وضمر جسده على الفور من دون حاجة الى اتباع طرق مرهقة في التغذية

وسكت مارتن قليلا ثم عاد يقول :

— والعجيب ان هذا الدواء رخيص لا يزيد ثمن الزجاجة منه على خمسين قرشا ومن حسن الحظ ان معي واحدة منه ، وهو من تركيبي . .

ووضع مارتن يده في جيبه يخرج زجاجة الـ « فانيشافت » فقمت من مكاني اقصد الباب، ولكنني لمحت بندرسبي يتهافت على أخذ الزجاجة من الصيدلي ويدفع اليه الثمن متهلل الوجه

فيا له من اعلان ! !



أما ان صاحب البيت ده رجل ماعندوش في وشه ولا نقطة دم

ياخي الراجل كل يوم والتاني يجي ينط لي كده زي عفريت النسوان وعاوز ايه! عاوز الايجار.. يقطع الايجار وسيرة الايجار، هو حاجه ماتنتهيش؟ كل شهر والتاني الايجار الايجار. حاجه تفلق

لأ والمصيبه ان الراجل اليومين دول بيطول لسانه علي مش عارف قيمتي ومش فاهم اني دلوقت واحده مشهوره في البلد. والجرانين بتكتب علي والناس كلها بتحكي عني وتتحاكى

وامبارح برده أما جه يتحنجل لي زي عادته قلت له :

— هو ايه اللى عاوز مني ادفع لك الايجار.. ده انت اللي لازم تدفع لي فلوس. ما تعرفش ان بعد خمسين سنه مثلا ح يبقى بيتك من البيوت المشهوره اللي السواحين يجوا يتفرجوا عليها والتراجمه يقولوا لهم : « اهو هنا كانت ساكنه خالتي أم ابراهيم »

يقوم الراجل اللي ما يفهمش قيمة الناس يقول لي :

— وعلى ايه بعد خمسين سنه.. اذا كان لحد آخر النهار مش ح تدفعي الايجار من بكره الصبح الناس يقولوا : «أهو هنا كانت ساكنه خالتي أم ابراهيم » !!

■ ■

أمال يابنتي!

مش الواحد يقول الحق وعوضه على الله؟

وإلا يعني يكدب ويفشر وان شالله ماحد صدق؟

امبارح كنت سهرانه عند ست زكيه وتعودوا الستات يتكلموا عن رجالاتهم وبعدين ست زكيه بتقول :

— انا خليت جوزى رجل تمام

وردت عليها ست ام محمود قالت :

— أهو زي عملة ابو محمود. تني وراه لحد ما خليته بقى راجل تمام

وبعدين قالوا لي :

— وانت يا أم ابراهيم؟

قلت لهم :

— انا والله ما أقدرش أكدب.. في الحقيقه اني عملت جهدي وفوق جهدي مع ابو ابراهيم علشان اخليه يبقى راجل تمام.. لكن ما فلحتش!

■ ■

والنبي ان مالهمش حق

بس الناس كده داءها انها تتكلم على كل واحد بالحق والباطل

زي سي حامد اللي خطب بنت أم محمود والناس كلها بتقول عليه انه طمع فيها علشان ورثت قرشين من عمها

وبعدين قابلته من مدة كام يوم وأقول لك الحق اني كنت مصدقه الكلام اللي الناس مطلعينه عليه

وبعد ما باركت له والذى منه باقول له:

— إلا صحيح انك خطبتها بس علشان ان عمها ساب لها قرشين كويسين؟

قال لي :

— كلام فارغ. ازاي الناس يقولوا عني الكلام ده. وانت يا أم ابراهيم برده تصدقي الهجص ده، طب وديني وايماني انها لو كانت ورثت من أي حد غير عمها برده كنت اتجوزها! موش يقولوا علشان ورثت عمها!

قلت له : مصدقاك يا ابني. لكن الناس كلامهم كتير جاتهم اريضه!

■ ■

والنبي ان الجماعه البياعين دول فيهم جماعه يستاهلوا الحرق بس خساره فيهم الكبريت لانه غالي اليومين دول

والا ايه يعني اللي حتة واد بياع مفعوص من الجماعه دول الشمامين الجمانين العريانين الوسخين، يألس علي وما كأني إلا مش ماليه عينه وأنا اللي املى عين السلطان وسلطان السلطان

أصل العباره يا بنتي زي ما انت راسيه اني رحت ديكي النهار الموسكي أقطع لي هدمتين على العيد عقبال أملتك وبعدين مشيت لحد العتبه الخضرا وقلت اركب الترمبيل من هناك

قولى وقفت استنى الترومبيل لقيت لك واد من البياعين ايام داير ينادي على البضاعه اللي شايلها فى صندوق خشب بالكلام المحفوض ده أربعه وعشرين زرار صدف بقرش ابيض، ابر بابور الجاز.. سلاح سناديل. فرش. مشاط!!

جيت اتفرج على اللي معاه وبعدين لقيت شماعه عجبتني قلت اشتريها أعلق عليها هدومي بدال رميتهم جوه الصندوق وبعدين باسأله :

— بكم الشماعه دي يا واد؟

قال لى — بقرش تعريفه

دورت في جيبي لقيت معايا نكله بس فكه قلت له « اسمع يا بني، أنا عاوزه حاجه أرخص من كده شويه؟ »

الواد ياخي مش يتكلم زى البنادمين لأ! قال يقول لى :

— عاوزه حاجه ارخص من قرش تعريفه علشان تعلقي عليها هدومك

قلت له — أيوه

قال — موجود برده. بس مش عندي. روحي اشتري لك مسمار!

الخاطبة

لم يأت أحمد افندي الى منزل فردوس ينشد اللهو والسمر والمتعة هذه المرة، وانما جاء لكي يقطع كل صلة له بها تأهبا للزواج بكريمة الباشا التي وعدته بها الحاجة ام السعد الخاطبة . ولذا جاء وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى ويسترجع في ذهنه تلك المقدمة التي رتبها للحديث والكلام الذي نمقه حتى لا يثير سخط فردوس فتقف حائلا بينه وبين تلك الزيجة الغنية أو تفسدها بعد تمامها

وكانت فردوس تسكن مع أمها شقة صغيرة ولكنها حسنة الاثاث في احد الشوارع الصغيرة بهليوبوليس ، وكان احمد افندى هو الذى استأجر لهما هذه الشقة . وقد ظل زهاء سنتين وهو ينفق على فردوس وأمها الجزء الأكبر من مرتبه ، وهو يعتقد ان ما يعطيه لهما كاف كل الكفاية غير انهما كانتا تريان غير هذا الرأى . . وقد وجدتا سبلا مختلفة الى سد كل نقص في المصروف.

جاء أحمد افندي اذن الى مسكن فردوس بعد أن غاب يومين كاملين ، ولم يكن من عادته أن يغيب لولا انه أراد أن يعد العدة للانفصال . وفتحت له أم فردوس باب الشقة وتلقته بالبشاشة المعتادة ثم توارت عن الانظار . . ودخل الى غرفة فردوس واجما حزينا فتصنعت القلق لمظهره وسألته بلهفة :

— مالك يا سي أحمد ؟ انت عيان والا ايه ؟

— لا ما فيش حاجه . . بس حاجه كده مضايقاني . . وعلى رأي المثل العشره ما تهونش الا على ابن الحرام

— العشره ؟ ايه معنى الكلام ده ؟ انت عايز تسيبني والا ايه ؟

وفي الحال انحدرت دمعة من عينيها اللتين تطاوعانها على البكاء كلما أرادته . .

— افرضي اني مت موش برده كنا نفترق عن بعض ؟ انت عارفه حبي لك ولكن فيه ظروف تكون أقوى من الحب ولازم الواحد يخضع لها . .

وهنا تكاثر دمعها وأجهشت في البكاء فجعل يربت على كتفها ويقول :

— ما تبكيش يا فردوس ولازم تعذريني ، المسأله زي ما انت عارفاها انني فقير وما خلتيش غير مرتبي وفيه واحده ست سعت لى في جوازه غنيه تساعدني على المعيشه شويه تخليني اتبحبح كده . انت موش عارفه ان فيه ناس كتير يسميهم الناس بهوات وهم ما لهومش شغله غير القبض من نسوانهم الاغنيا ؟



— انت عايز تسيبني والا ايه ؟ . . .

وهنا انقلب نحيبها حدة وصياحا فقالت له :

— آه . يعني انك بعدما خسرت سمعتي والذي منه عايز دلوقت تسيبني ! آه ما هو انت بتحسبني مغفله خالص . اسمع يا افندى : كله واحده اذا كنت عايز تتجوز يا الله اتجوزني أديني اهو . وإلا والله أطين عيشتك مع مخسوفة الرقبه المنكوحه الشرشوحه بنت الاخص اللى انت رايح تتجوزها

— روق يا فردوس . موش كفايه اني ما يمكنش أحب غيرك ؟ الجوازه دي بس علشان مصلحتى الماديه . وفيها كمان مصلحتك . . لأني بالطبع مش ممكن أسيبك كده خالص من غير ما أطمئن على انك في أحسن عيشه

— يعني رايح تديني مبلغ وتسيبني ؟ يا لله على عينك يا تاجر : رايح تديني قد ايه ؟ .

— وأنا حيلتى حاجه ؟ لكن أحلف لك بكل يمين انى بعدما أتجوز ما انساكيش ابداً وكل ما آخد قرشين من الست بتاعتي اديلك منهم اللي فيه الكفايه

— ده كلام فارغ ما اقبلوش منك . أنا موش مغفله . اذا كنت عايز تسيبني ولا افضحكش عند نسايبك ومراتك لازم تديني كام مايه جنيه من قبل ما تتجوز

— اسمعي . أنا ح استلف من هنا والا هنا مبلغ يروح نصه في مصاريف الجواز والنص التاني لك يعني يمكن أجيب لك تلاتين جنيه ه واحده

— تلاتين جنيه ؟ ! هيء. هيء. علشان اشتري بهم جوز شرابات والابودره لكن اسمع . كله والحده :

أنا آخد منك خمسين جنيه قبل الجواز وتكتب على نفسك كمبيالات تدفعها بعد الجواز ومجموع قيمتها ٢٥٠ جنيه يكون الكل تلتميت جنيه . موش كتير على واحده انت خسرت سمعتها وضيعت مستقبلها

وهنا عادت فردوس الى البكاء فواساها قدر امكانه ووعدها يبذل قصارى جهده حتى يحضر لها الخمسين جنيها في أقرب وقت وعندئذ يكتب لها الكمبيالات المطلوبه

وماكاد احمد افندي يخرج من باب المنزل حتى دوت قهقهة فردوس في انحاء شقتها وجرت الى امها تقول :

— ها . ها . ها . . . ها . ها . ها
أما مغفل صحيح ! شايفه يا نينه ؟ قال كنا موش عارفين نخلص منه ازاي . وكنت انتى بتقولى نعطيه كام جنيه تعويض ! ها . ها . ها . أهو هو المغفل اللي رايح يدينا تعويض

— لكن ازاى قلتي له ؟ دانا كنت خايفه الا يضربك أو على الاقل يفضحك بعد الجواز . وكنت باقول في نفسي انك مادام تتجوزي واحد بيه غني أهو تاخدي منه كام جنيه وترميهم لاحمد افندى تشتري بهم سكاته

— لكن ده هو الجحش اللي عايز يشتري سكاتنا ؟ ماهو المنيل على عينه حيتجوز واحده غنيه وجاي النهار ده يعتذر لي ويقطع صلته بينا . وعن قريب يجى يديني خمسين جنيه وكمبيالات بـ ٢٥٠ جنيه



. . . لكن أنا قلت لهم انك ابن باشا . . .

— بركه يا بنتى اللى احنا ما ابتدينا وقلنا له انك حـ تتجوزي !

* * *

نترك الساقطة وأمها تسخران من صديقهما الغبي ، ونتبعه في طريقه فنجده قد انتهى به الركوب والسير الى حى السيدة زينب حيث يستأجر غرفتين حقيرتين فوق سطح أحد المنازل ويعيش فيهما مع أمه المسكينة التى يذلها ويهينها ويدعها ناقصة الغذاء والكساء

وما كاد يستريح ويتناول طعامه حتى وافت الخاطبة أم السعد (فغمزها) بنصف ريال يعلم الله ان والدته كانت أشد احتياجا اليه ثم قال لها :

— على الله تكون المسأله اتسهلت خلاص يا خالق الحاجه ؟

— أمال يا ابنى . أنا عندي أعز منك ؟ دأنا كل يوم عند الهانم ونينتها . لكن النظره للهانم الصغيره تشرح القلب وتضيع كل تعب ياسلام على كده يا سي احمد ! حلاوة إيه وخفة إيه وأدب عثمللي إيه ! لكن موش عجيبه مادامت بنت باشا

— لكن أبوها ميت مش كده ؟

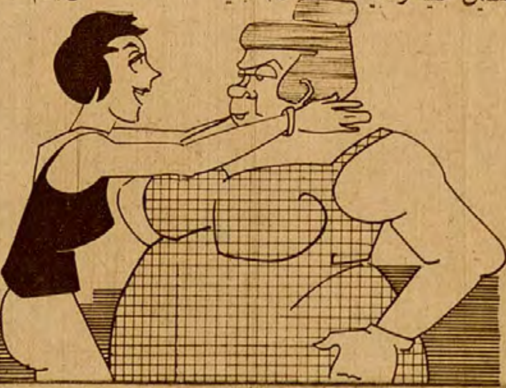
— فاهماك طيب يا سي احمد . اطمئن يا خويه ، أبوها مات وشبع موت . يعني بالعربي ان الهانم الصغيره وارثه أطيان وأموال . لكن نينتها من الستات الترك القدام يعني انها واعيه خالص وعلشان كده أجرت السرايه بعد ما مات جوزها وعايشه دلوقت مع بنتها في شقه علشان الناس ما تطمعش فيهم

— عملت طيب . لكن إزاي خليتهم يرضوا بي مع اني موظف بسيط ولا أنا ابن باشا ولا بيه ولا عندى إيراد ؟

— والله يا ابني المسأله ما كانتش سهله ولولا حبي لك لكنت يأست من أول يوم . لكن أنا قلت لهم انك ابن باشا وانك رئيس قلم وعندك أطيان وأمله كبيره

— ها . ها . ها. وبعد الجواز يبقوا يدوروا . .

— زي غيرهم مادوروا . ها . ها . ها . يا ما وقعت بنات بشوات في شبان أفنديه زيك وما عرفوش ان جوازهم ما حيلتهمش حاجه إلا بعد ما وقع الفاس في الراس .



— ها . ها . ها . ها . أما مغفل صحيح . . .

لكن أم برده مبسوطين ويا بعض ويدعولي

— أنا خايف بتوعنا دول يبقوا يدعوا عليك . .

— ليه يا ابني ، هو انت وحش ولا فيك عيب ؟ وايه يعني لما تبقى مراتك تعطيك ايرادها ما هو كله عايد عليها برده

— لكن يا حاجه أنا سألت عن عثمان باشا ده اللي قلتى عليه ما حدش عرفه

— ده كان باشا قد الدنيا لكن من الباشوات بتوع زمان ومات بقاله كام سنه. بكره تشوف العز والمال اللى هو سايبه لبنته وما كانش له غيرها

واتفق احمد افندى مع الحاجه أم السعد في ذلك اليوم على ان تذهب به الى منزل أصهاره ليرى عروسه وحماته بعد ان تكون قد استأذنتهما في ذلك وذللت كل العقبات والموانع بفضل مالها من قوة الاقناع

وجاءت اليه أم السعد في بيته في الموعد المحدد فركبا سيارة كان احمد افندي قد استعارها من أحد زملائه في الديوان حتى يبدو كأنه من الشبان الاغنياء أصحاب السيارات . .

وكان قد ارتدى أحسن ملابسه وظهر في أبهى شكل يعجب النساء خصوصاً انه كان حسن الطلعة معتدل القد . وساق السيارة قاصداً الى مصر الجديدة وكانت أم السعد قد ذكرت له ان عروسه وأمها يسكنان هناك وجعلت تدله على الطريق وهو متعجب في نفسه من غرابة المصادفات التي جعلت خليلته وخطيبته تسكنان في شارع واحد !

غير ان تعجبه هذا وصل الى حد الدهشة حين أشارت أم السعد على بيت في ذلك الشارع ثم الى شقة من ذلك البيت وقالت ان العروس وأمها تسكنان هناك ! !

وعندئذ لم يتمالك احمد افندي نفسه وسألها

— لكن انت ما قلتليش اسم العروسه ايه ؟

— اسمها فردوس هانم . الله يحرسها

وكان عسيراً عليه ان يكظم غيظه حين انكشفت له الحقيقة الرهيبة ولكنه صبر على مضض ووقف السيارة أمام باب المنزل ونزلت أم السعد وهي تقول له :

— لما اطلع انا لوحدى قبله علشان أقول للهانم وبنتها وبعدين أشاور لك من البلكون

ودخلت أم السعد فتلقتها فردوس وأمها بالترحاب وقالت لها :

— أديني جبت لكم البيه المفضل . لكن اسمعى يا فردوس : ده ابن باشا وملحلح وبيسوق الاوتوموبيل بنفسه . يعنى عايز بنت سبور كده ومدردحه ولما تكلميه ما تنسيش تبقى كل شويه تقولى : « المرحوم بابا الباشا » لاني فهمته انك بنت باشه وعندك اطيان زي ما اتفقنا

— هي . . هي . . دانا بنت باشا ونص . . ما تخافيش علي

واسرعت ام فردوس فناولت الخاطبة ريالا ولكن هـذه ردته متكدرة وهي تقول :

— ريال ؟ اجيب لكم واحد بيه تمام تدوني ريال ؟

— ماهو له مكافأتك بعدين ياحاجه ومالنا بركه الا انتى

— ابداً . والله الا واخده دلوقت حالا جنيه صحيح منكم قبل ما اطلع العريس هنا

ولم تجد ام فردوس بداً من أن تعطيها الجنيه وفي الحال نادت احمد افندي من الشرفة

أما ما حصل بعد ذلك فلم يكن بحيث يتطلب وصفه الافاضة والاسهاب ويكفى ان نقول : ان كلا من فردوس وامها واحمد افندى محبوسون الآن بتهمة انهم ضربوا ام السعد ضرباً مبرحاً افضى الى الموت

(أبو نضارة)

في حانوت الاحذية

البائع — حضرتك تلبسي نمرة كام

السيدة — أنا مقاسي ٣٨ لكن ٣٩ يوافقني وعلشان كده بالبس ٤٠ فمن فضلك أديني جزمه نمرة ٤١ ! !

. . . أبداً والله الا واخده دلوقت حالا جنيه صحيح . . .

برج بابل

زعموا ان الناس كانوا أمة واحدة تتكلم بلغة واحدة فتبلبلت الالسنة في برج بابل فنطق كل فريق بلغة فكانت هذه الامم المختلفة اللغات ، فاذا صح ذلك فان دار صاحبنا الشيخ حسن برج بابل آخر واليك بعض أحاديث ضيوف تلك الدار

الشيخ حسن ـ ما حدش قادر يفهم سياسة الايام دي لانها زي الميه ، ما لهاش لون

حلمبوحة ـ الميه ما لهاش لون ازاي يا استاذ امال بنشوفها ازاى ؟

مانولى ـ يا خبيبي المويا ما فيس عنده لون ، لون بتاعو ايه

حلمبوحة ـ لونها لون القزاز يا جدع انت

سلانكلي زاده ـ كان افندم قزاز لون يوق معنات يراماز

حلمبوحة ـ مين يا راجل اللى بيعمل (يا رمز) أنا راجل صنايعى اكسب احسن منك ، انا فنجرى أخرج من بيتي بالثلاثة ابيض وبالقرشين الصاغ اصرفهم كلهم في القهوة وقليل ان ما كنت أشكك عليهم نكلة والا ثلاثة مليم حق ! لأ لأ ، فتح عينك اوعى تقول لى يا رمز

محمدين ـ والله الأزيم انت ما يفهم حاجه ، هو مش جول انت يشتجل يا رمز يا بلاوي، هو جول كلام بتاعك يا راماز، يعنى بالتركي ما ينفعيش

الشيخ حسن ـ صحيح لما تقول ان الميه لون القزاز يبقى كلام ما ينفعش ، لأن القزاز ما لوش لون !

مانولي ـ أخ يا الرابونا ، جزاز بكره الحوكوما يعملتو علشانه واخد جمرك كبير يجى غالي كتير

الشيخ حسن ـ يا ريت يا خواجه الحكومه تعمل جمرك كبير على كل حاجه تجي من بره واحنا نعمل معامل قزاز وصيني وكبريت وكل حاجه والناس المواطنية يشتغلو وفلوسنا تفضل في بلادنا ، دي كل حاجه بتجى من بره رخيصه ، حانشتغل ايه ؟

شاغوري ـ يحرق درازين بلكونة برنيطة انجلاتيره ، الانجليز خيو مشربكين الحال هون

حلمبوحة ـ الهون بيعملوه هنا في النحاسين ما حدش بيجيب من بلاد بره هون

شاغوري ـ يحرق عمرك ، ما احدن قال هاون يا أزعر

حلمبوحة ـ من حق يا اخواننا أنا لابس طربوش أزعر ؟ دنا بزر مش على حمد باشا

سلانكلي زاده ـ والله بالله أنامش أفهم زاي حمد باشا كلم هو وكيل وفد ، أفندم وفد أكتب أختم حمد باشا سكتر ، الله بلاسني ورسن

الشيخ حسن ـ بيقولوا ان محمد باشا محمود رايح يشكل وزاره وياخد معاه زملاء حمد باشا ويعملوها وزارة قومية وتتغير الاحوال

حلمبوحه ـ أنا النهارده الشاويش جرني على القسم وكتبوا لى مذكره في دفتر الاحوال . عشان قطتين كانوا بيخانقوا

سلانكي زاده ـ اتنين قطه اعملتو سمطه انت ذنب بتاعك ايه

حلمبوحه ـ ندهت للشاويش يجرهم على القسم يعمل لهم محضر

محمدين ـ والله الازيم انت مجنون ، اتنين جطط يتهانج انت يجيب لهم الاسكرى؟ كلام دي ايه ياشيه ؟

حلمبوحه ـ قطه منهم كانت بتصرخ حسبتها بتقول ياشاويش

شاغوري ـ شي يجنن ، من فين البوليس بيصير يفهم كلام السنانير

حلمبوحه ـ سنانير ايه ؟ أنا عمرى ما أعرف السنانير ولا جبت سيرتهم ، دول قطط ، وما دامو العساكر البني آدم ما بيظبطوش القطط اللي تضرب بعض لازم يوقفوا في الشوارع شاويشيه من القطط عشان يفهموا كلام بعض

محمدين ـ (ضاحكا) كان لازم يكون في الكراكون واهد جط كبير اعمل ظابط

الشيخ حسن ـ انت يا حلمبوحه راجل طيب وحقك تبطل الحشيش بقى

حلمبوحه ـ لما الحكمدار يبطله ابطله

مانولى ـ حكمدار اسرب خسيس ؟

مجلو بتاع انت فين ؟

محمدين ـ انت رومى مجلك تهين ، هلمبوهه جول هكمدار بطل دهول الهشيش

في المصر الاشان هو كمان بطل تهشيش

مانولي ـ خسيس أخسن من الـكوكايين

حلمبوحة ـ يادين النغاوري على الحته البلدى لما تتكرس على الحسن كيف والواحد يشد الشده يجيب من بلمك الغفر عروسه حلاوه

مانولي ـ خاجه لتيف ، موسو زيو كوكايين خسرتو دماغ بتاع ناس !

سلانكلي زاده ـ هامانولي . . . من شان انت بيع خاشيش انت كلم خاشيش كويس خاشيش جوزال ، خاشيش كويس لـكن بير هيرتف اشربتو حشيش يللا شابوك شابوك جهنما جيتى !

حلمبوحة ـ الواحد يروح جهنم ؟

سلانكلي زاده ـ شابوك شابوك

حلمبوحة ـ بنشربه في الجوزه ياعم ما بنشربوش في الشبك

شاغوري ـ هايده مللا جميدى ، بدى قوم بقى ، ما انك قايم معي

سلانكلي زاده ـ أيوت برير

محدين ـ برابره أهسن من كل جنس في الدنيا ، ماله برابره ؟

شاغورى ـ برابر بالتركى يعنى سوى سوى

محدين ـ هو يجول بده يروه ألاشان مش يجعد ويا البرابره ، أنا ما بربرى ، أنا نوبي ، من النوبه أند الهزان

الشيخ حسن ـ الحزان اللي حايغرق بلادكم ؟

محدين ـ والله الازيم مزلومين ، هرام اليهم ياشيه يهرجونا من بلادنا ، ياهدون الأرض ، ياهدون النيل ، ياهدون البيوت ياهدون كالو هاجه ، كالوا هاجه ياكلوا الهزان ، كمان فلوس اللي ادونا جليل ، كل واحد أشره جنيه ؟ مين بيعو الوتن بتاءو بالأشره جنيه

حلمبوحة ـ هي العشره جنيه شويه ؟ ده بعشره جنيه حشيش انبسط سنه

محدين ـ وشك وهش

حلمبوحة ـ وشي زي القمر

محدين ـ جوم بس في المرايه شوف جمر والاهار

حلمبوحة ـ وأنا أقدر أبص في المرايا يا أهبل ؟ ذنا ديك، النهار بصيت في المرايا راح خيالى ضاربني قلم على وشي وقعني في الأرض

شاغوري ـ يحرق عمرك شـوها التعليك ، الساعة صارت احداش ، بدنا نروح

وانفضت الجلسة حيث كانت الساعة ١١ مساء

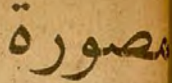


الساكن ـ ازاي أنا وحدي دونا عن كل السكان تغلي علي الاجره مع اني ساكن عالسطح ؟
صاحب المنزل ـ ما هو عشان كده ، ما حدش متمتع بالسلالم كلها غيرك

الاغانى



« أحبك ولو هجرت . . . »
محمد شفيق باشا (للسير برسى لورين)
لما انت ناوي تغيب على طول
مش كنت آخر مرة تقول
« كلنا نحب القمر
والقمر بيحب مين ؟.. »



« حبيت ولا بانش عليه . . . »

« يا نخلتين في العلالى ، يا بلحهم دوا . . . »

الاستاذ توفيق دياب (لمصر) :

يا مالك قلبي بالمعروف

حبك كواني تعالى شوف

« يا مبسوطين قوي يا احنا . . »

مسابقة الألغاز

ننشر للقراء على هذه الصفحة خمسة ألغاز فكهة بسيطة ، يتوقف حلها ومعرفتها على قليل من الحذق والذكاء وفهم النكتة فطالعها بامعان . واقرأ الشروط التى يحتم عليك مراعاتها لقبول اجابتك فى المسابقة :

الالغاز الخمسة

الاول : من هما أشهر افنديين (مثنى افندي !) يتحتم عليك ان تقرن اسميهما بهذه الرتبة والتى لن يتجاوزها يوماً الى رتبة البكويه . . . ! ؟

الثانى : من هو الشخص الوحيد الذى يتحتم عليك أن تذكر اسمه مسبوقا بلفظة « سي » . . ! ؟

الثالث : من هى اشهر والدة في مصر لم تتزوج ولم تنجب اولاداً . . . ؟

الرابع : ما هو الشيء الذى كل نصف منه منفرد سم وكله مجتمعاً يؤكل . .

الخامس : من هو اليوناني الوحيد الذي يستبيح الناس دمه في جميع أنحاء العالم . . ؟

شروط المسابقة

(١) تكتب الاجوبة في ورق خطاب اعتيادي ويرفق مع كل اجابة طوابع بريد قيمتها عشرة مليمات .

(٢) يرسل الجواب في ظرف بعنوان « دار الهلال بوستة قصر الدوبارة بالقاهرة » ويكتب على طرف الظرف الايسر هذه الجملة « مسابقة الغاز الفكاهة »

(٣) يجب ان تصل الاجوبة الى ادارة الهلال قبل يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٣ وكل خطاب يرد بعد ذلك التاريخ لا يدخل المسابقة

(٤) اذا شاء المرسل ان لا ينشر اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود نشره

الجوائز

١ ـ ٢٠٠ قرش صاغ
٢ ـ اشتراك لمدة سنة في الفكاهة
٣ ـ « « « « «
٤ ـ « « « « «
٥ ـ ساعة مكتب أنيقة
٦ ـ علبة بها ١٢ قطعة صابون بورجوا
٧ ـ علبة بها قلم حبر وقلم رصاص
٨ ـ علبة سجاير مذهبة للصالون
٩ ـ قلم رصاص كبير للمكتب
١٠ ـ ماكنة حلاقة وفرشة أسنان

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

تلغرافات الفكاهة الخصوصية

سافر حضرة رئيس نقابة النشالين بالعتبة الخضراء لقضاء فصل الصيف في الاسكندرية رافقته النيابة

* * *

قررت شركة الطيران التجاري البريطانى إرسال مندوب الى شارع الخليج المصري للاشتراك في حفلة طيران الذباب والبعوض المدني

* * *

صرحت وزارة الداخلية لثلاثة من الشحاذين بتعاطى مهنتهم بميدان المالية بعد ان قضوا مدة التمرين

* * *

كتبت وزارة المالية إلى إدارة مصلحة الجمارك باعفاء معدات تربية النحل من نصف المصاريف لميل الحكومة الى تربية النحل تربية أخلاقية

* * *

تبرع احد كبار المحسنين للجمعية الخيرية بثلاثة من اقاربه لتربيتهم مجانا

* * *

جلس بواب دار الهلال في كشكه الخاص فحظى بمقابلته سواقو الاتمبيلات فالفراشون فوفود البوابين الذين بلا عمل فكان يتلقاهم ببشاشته المعهودة وانصرفوا وهم يلهجون بالثناء على لطفه وتواضعه

* * *

فتحت العطاءات المقدمة عن أعمال جبل الاولياء ومن المتقدمين لهذا المشروع شركة انجليزية تعهدت بما يلزم للاولياء من الشمع والبخور ابتغاء مرضاة الخزان

* * *

أغلقت الادارة احد المطاحن ليقل عدد العمال العاطلين

* * *

قررت مصلحة التجارة والصناعة فحص البيض المصرى قبل تصديره الى الخارج ويرجو تجار البيض ترقيد هذا القرار

* * *

تلقت النيابة العامة بلاغا من احد حكام الاقاليم فحواه أن بعض خصومه اراد النكاية به فاشاع انه من اصحاب الأطيان

روضة الأطفال



حديث المحرر

أصدقائي الاعزاء

أقدم لكم هذه الصفحات الاربع لتجدوا فيها تسلية في ساعات فراغكم . وتذكروا انني أسر كثيراً بان اعلم رأيكم في المجلة ، وأود أن أكون دائماً على اتصال بكم . وستجدون فى كل اسبوع قصة لطيفة من قصص جحا سمير الاطفال كما تجدون جزءا كبيراً من قصة « حسن البصري ورحلاته العجيبة »

ولا تنسوا انني انتظر دائما أن أسمع منكم آراءكم فالى اللقاء القريب

المحرر

فكاهات

المعلم ـ اذكر اسماء احد عشر حيوانا تعيش في البر وفي البحر

التلميذ ـ ست ضفادع وخمسة تماسيح !

* * *

المعلم ـ اذكر اسم حيوان من حيوانات النقل

التلميذ ـ حمار

المعلم (لتلميذ آخر) ـ اذكر أنت اسم حيوان آخر

التلميذ الثاني ـ حمار آخر

* * *

المعلم ـ (بعد ان شرح درساً في الكهرباء) والآن . ما هو الشيء الذي لم يكن موجودا منذ خمسين سنة . وهو اليوم من أهم الاشياء في الدنيا

التلميذ ـ انا !

* * *

المعلم ـ ١٧ من ٢٣ يبقى كام ؟

التلميذ ـ (يرتبك ولا يعرف ان يجيب)

المعلم ـ افرض ان معك ٢٣ قرشاً وأخوك أخذ ١٧ قرشاً يبقى إيه ؟

التلميذ ـ تبقى خناقه !

العاب للتسلية

الريشة الطائرة

دونك لعبة يحلو التفكه بها بين اخوانك واصدقائك . اعط كلا من الموجودين مروحة أو قطعة من الورق المقوى بصفة مروحة ثم انفخ ريشة صغيرة في الهواء . وعلى كل واحد أن يروح تحت الريشة بمروحته حتى يمنعها من السقوط ، وبذلك يقف الجميع تحت الريشة ، وكلما أوشكت أن تسقط فوق أحدهم ولم يتمكن من جعلها تطير بمروحته فانه يصبح محكوما عليه . وعلى كل واحد من الحضور ان يحكم عليه بحكم يختاره وعليه تنفيذه

الفراش والكراسي

احتاج أحد الفراشين الى اربعمائة كرسي فذهب الى مصنع الكراسي واشترها ولكنه لم يجد عربة لنقلها ووجد ٢٥ عاملا فطلب منهم أن يحملوا الكراسي الى محله وأمرهم بان لا يحمل كل منهم الا كرسيا واحداً وان تكون الكراسي كلها في محله مرة واحدة

فهل يستطيعون ذلك ؟

ابحث تجد



أين السمك

جلس الاب يصطاد السمك بينما وقف ابنه خلفه يراقبه . وتضايق الاب فقال :

ـ ايه ده ! الحته دى ما فيهاش سمك ابداً ! السناره ما غمزتش ولا مره !

فأجابه الابن :

ـ غريبه جدا مع انى شايف ٨ سمكات

فهل فى استطاعتك ان تجد السمكات الثمان التي تكلم عنها الابن وقال انه يراها ؟ ؟

حسن البصري

كان لاحد تجار البصرة ولد اسمه حسن ، جميل الوجه مليح الطلعة . وقد مات التاجر وخلف لابنه أمواله ، ففتح الابن دكان صياغة واهتم بعمله واتقن صناعته حتى اصبح دكانه من أشهر دكاكين البصرة

وفي ذات يوم مر بالدكان رجل اعجمي ووقف يتفرج على صناعة حسن ، فاعجبته ودخل الدكان ووقف هنيهة يحدث حسنا حتى خلت الدكان من النـاس فقال له الاعجمي :

— لقد اعجبني شكلك وراقني أدبك وليس لي ولد وقد عرفت صناعة مافي الدنيا أحسن منها ، وسوف اتخذك ولدا واعلمك هذه الصناعة فانها خير من الصياغة التى لا تأتيك بالمـال الوفير وهذه الصناعة هى الـكيمياء التى تجعلك تصنع من النحاس ذهبا خالصا

وفرح حسن بهذا الحديث ولم يصدقه. ولمـا ذهب الى منزله مساء وأخبر أمه ، حذرته من الرجل الاعجمي ولـكنه لم يعبأ بكلامها وفي اليوم التالى ذهب الى الدكان مسرعا ، وحضر الاعجمي وأمره بان يشعل النار ويأتيه بقطعة من النحاس

وجاء حسن بطبق مكسور من النحاس فـكسره الاعجمي ووضعه في بوتقة وأخذ يضرم النـار ثم اخرج من عمامته ورقة ملفوفة وذر منها في البوتقة مقدار نصف درهم وأمر حسنا أن ينفخ في النار



. . . لقد أعجبني شكلك . . .

وبعد هنيهة صـارت قطع النحاس سبيكة من الذهب الخالص

وكاد حـسن يجن فرحا ، واسرع بالسبيكة الى الســوق واعطاها للدلال وتزايد فيها الناس حتى بيعت أخيراً بخمسة عشر الف درهم

وعاد حـسن الى امه في تلك الليلة وهو يكاد يطير سروراً ، وأخبرها بذلك ، وفى اليوم التالي ذهب الى دكانه ومعـه هاون كبير من النحاس وحضر الاعجمي فلما



. . . فـكسره الاعجمي ووضعه في بوتقه . . .

رأى الهاون ضحك وقال :

— هل انت مجنون حتى تنزل الى السـوق بسبيكتين من الذهب ، وهل تريد أن يكشف الناس سرنا ؟

وتوسل اليه حسن ان يعلمه هـذه الصناعة فقال له :

مثل هـذه الصناعة لا يتعلمها النـــاس في الدكاكين واذا شئت تعال عندى في بيتى اعلمها لك

وتذكر حسن تحذير أمه فاطرق برأسـه مفـكرا وبدت عليه علامات التردد

وضحك الاعجمى وقال :

— انت مجنون يا حسن فانى أراك تخافني معاني اضمر لك الخير . ولـكن مادام الامر كذلك فاني اذهب معك الى بيتك



. . . وعاد حسن الى أمه في تلك الليلة . . .

وذهب الاثنان الى منزل حسن وطلب حسن من امه أن تهيء لهما طعاما حسنا

وفي اثناء الطعام دس الاعجمي مسحوقا في قدح الماء الذي كان أمام حسن دون أن ينتبه حسن ، ولما شرب حسن القدح فقد رشده وغاب عن الدنيا

وعند ذلك بدت على وجه الاعجمي علامات الشر وقال :

— لقد وقعت فى يدى اخيراً !

ثم كتف حسنا وربط رجليه ويديه ووضعه في صندوق كبير بعد أن اخرج مافي الصندوق من الحوائج وخرج مسرعا الى السوق فاحضر حمـالا وأمره بان يحمل الصندوق

وسار الحمال في أثر الاعجمي الى الميناء حيث كانت سفينة راسية تنتظر الاعجمي فلما رآه ربان السفينة أرسل النوتية في الحال فنقلوا الصندوق الى داخل السفينة

حكمة الاسبوع



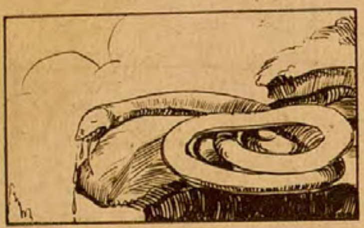




روى ان هولاكو خان ملك التتار العظيم خرج في ذات يوم للصيد والقنص ومعه باز للصيد رباه وعلمه وكان يعتز به كثيراً. وانفرد هولاكو عن رجاله وتوغل بين الصخور والآجام، ثم اشتد به الظمأ فمضى يبحث عن عين ماء يروي من مائها ظمأه. وبعد سعي طويل رأى قطرات من الماء تقطر من أعلى صخرة فوضع قدحه يلتقط فيه الماء، حتى اذا امتلأ القدح انقض عليه الباز ولطم القدح باجنحته فسكب ما كان فيه من الماء. وغضب الملك وأعاد القدح ثانياً يلتقط فيه قطرات الماء حتى اذا







امتلأ لطمه الباز ثانيا فالقاه

واشتد غضب الملك وضرب البـاز بسيفه فقتله. وبعد ذلك تفكر في الأمر وقال: «لأمر ما منعني الباز من شرب الماء.» ثم صعد الى اعلى الصخرة فرأى افعواناً ضخما قتيلا والسم يقطر من نابه. وكان ما حسبه الملك ماء سما زعافا ولو انه شربه لقضى عليه في وقته. فندم على قتل الباز ولات ساعة مندم

* * *

وكثيراً ما يشرع المرء وهو في ساعة غضبه بعمل شيء يبكته عليه ضميره ويندم بعده طويلا. وكثيراً ما يحسب المرء تأنيب الصديق الوفي اهانة مرة. وكثيراً ما ينفر من المعلم القاسي أو الاب الشديد ولو علم ما في هـذه القسوة والشدة من حب الخير له والسعي في صالحه لتقبل هـذه الخشونة بملء الرضا ولاكتسب منها ما يوفر عليه عناء كبيراً ومشقة طويلة!

(بقية الصفحة السابقة)

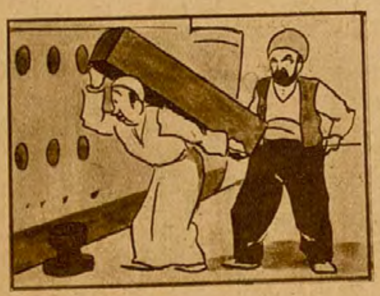
وصاح الاعجمي بالربان ان يقلع في الحال، فحل النوتية القلوع وانطلقت السفينة في البحر

وأما أم حسن فقد انتظرت ولدها طويلا الى ساعة متأخرة من الليل واخيراً ذهبت الى الحجرة التي كان فيها فلم تجده ولم تجد الاعجمي

وعلمت ان الاعجمي خطف ولدها فشقت ثيابها ولطمت خديهـا وصاحت وولولت حتى الصباح

ومرت بها الايام دون أن يعود لهـا ولدها وهي تبكي ليلا ونهاراً وقد بنت في وسط الدار قبراً كتبت عليه اسم حسن وتاريخ فقده وكانت لاتفارق القبر ليـلا ولانهاراً

(اين ذهب العجمي بحسن البصرى وماذا سيحل به؟ اقرأ البقيـة في العدد القادم)



... وسار الاعجمي في اثر الحمال ...

كوارع جحا



يا ميت لطافه على جحجح لما يفنن
لوما مراته ما كان عمره يوم يتعكنن
يوم اشترى اتناشر كارع من الصنف العال
وحب يعزم ع الغدوه دي ست رجال



مراته قامت تتشمر لاجل الغــدوه
وشويه شحات عدى عليها على سهوه
قول قلبها رق لحـاله ادتله كارع
أخده وفضل يدعي وحسه مالي الشارع



وشويه وجه عمك جحجح ماشي يدندن
لقى الكوارع ناقصين وده عقـله اتجنن
وقال لهـا لازم حالا أموت يا وليـه
وعنها واتسلبط جاب لمراته رزيه



طلعت جنازته وأهله وناسه وراه ماشيين
عدوا على السوق على دكان الحاج امين
سأل قالوله جحا توفى قال يا خساره
ده كان جدع زينة الحتـه وزينة الحاره



ده الصبح لسه يادوب شاري اتناشر كارع
وبص لمراته وقال لهـا سامعـه يا حرمه

وعنها نط جحا ووقف وسط الشارع
صدقتي ياللي تستاهلي ضرب الصرمه

عامل مكسوف !!

أنا بدى اسـأل قرائي
سؤال يهم كتير غيرى

لجل اللى واقع ف حكايتى
ما كانش قصدي اني أخونكم

مضطر علشـان متحير
وادي السؤال اللي انا عاوزه

واللي جوابه يريحني
بكتاب كويس من عندى

الواد جمـال الدين ابني
يفـهم كويس وبيحفض

أربع سنين عمره وحافض
وبدنا نشـوف له طريقـه

قعـدت يوم ويا اصحابي
أى المدارس ف بلادنا

خايف أوديه يتـعلم
وآخرة التعليم يقعد

إن راح مدارس مصريه
بعد العلام يطلع ساعي

واحد نصحنى وقال إلحق

من نفسى سؤال
وف موضوع عال

يرسي على بر
لـكن مضطر

بس اعمل ايه
جاوبونى عليـه

لازم أهاديه
يتمـتع بيـه

الله يحميـه
خالص ونبيـه

كل ألف بيـه
من خوفنا عليـه

وسألت سـؤال
تنفع لجمـال

واصرف ف فلوس
ف البيت متعوس

راح يطلع إيه ؟؟
يخدم بجنيه

حالا وديه

عند (الفرير) يطلع ابنـك

والتاني قال اسمع مني
عنـد الطلاينـه الواد يبعـد

وعمى قال علم ابنـك
أنا قلت ومنين رح اجيب له

وشخص قال وديه صنعه
وشخص قال خليه يطلع

ورحت ع البيت وانا فكري
فتحت برضه الموضوع ده

سألت واحده قالت عنـدك
وهندسه وطب وكيميا

وجبتي ايه بقى من عندك
وكل ده وجمـال قاعد

فضلت عقـلي متحير
ولما أمشي حسب رأيي

أنا قلت أسأل قرائي
أحسن أنا احـترت واديكم

عالم ووجيـه

روح ودي الواد
عن كل فساد

(ليسيه فرانسيه)
١٠٠ الف جنيه ؟

يطلع كسيب
زجال وأديب

سارح مشغول
ف البيت على طول

ف العـلم حقوق
أنا قلت خزوق

مادا شيء معروف
عامل مكسوف

مش راسى لـبر
يمكن أنضر

هم العارفين
طبعاً شايفين

ابو بثينة



تليفون الطبيب

عن

قصة تمثيلية فكهة ذات فصل واحد

المنظر الأول والاخير

عيادة الطبيب في نفس منزل السكن ، وغرفة الاستشارة الطبية الموجود بها التليفون ملاصقة لغرفة نوم الطبيب وزوجته .

***

الساعة العاشرة صباحاً

الطبيب وهو جالس في عيادته سؤوماً ملولا يلعن الازمة ويدعو على مصلحة الصحة في سره ! لانها تحقن الناس مجاناً بمصل يقيهم من الامراض ! وهو في حالة ضنك شديدة واضطراب عصبي زائد ، يقوم تارة الى النافذة ليرقب مجيء مريض تدفعه المصادفة السعيدة الى عيادته ! ثم يهرول مسرعاً نحو باب العيادة فيفتحه متبرماً ليلقى نظرة عاجلة على مقاعد الانتظار الخالية وهو يسأل التمورجي في مرارة واستنكار :

— مافيش زباين جت النهار ده ؟

جرس التليفون فجأة — ررر . . . رن تن ترن . . .

يسرع الطبيب الى السماعة فيرفعها الى أذنه مشرق الوجه متصنع اللطف والهدوء ويقول في صوت رقيق :

— هاللو . . . ؟

— هاللو . . هاللو . . ؟

— هاللو . . مين حضرتك . . ؟

— أنا عايز . . عايز . . انت نمرة كام ياحضرة . . ؟

— هنا عيادة الدكتور أمين حسني !

— أيوه تمام . . . تمام ياحضرة النمرة مظبوطه !

(الطبيب متلطفاً) — افندم ... يلزم خدمة من الدكتور . . ؟

— أيوه يا افندم . . أنا عايز سعادة الدكتور نفسه . . مش انت التمورجي ؟

— لأ يابيه . . . أنا الدكتور أمين حسني . . ومين حضرتك . . ؟

— حضرتك الدكتور أمين حسني ؟

— أيوه يا افندم أنا بنفسي !

صباح الخير يادكتور

(الطبيب غاضباً) — صباح الخير يا حضرة . . خير ان شاء الله

— خير أوي يابيه . . بس أنا . . . أنا قصدى . .

— أفندم . . قصدك ايه ياحضرة . ؟

— أنا ياحكيمباشي محسوبك حسين امام . .

(ثائراً) — عايز ايه ياحسين مش تنطق . . ؟

— بس أنا قصدى اسأل سعادتك يعني ولا مؤاخذه عن . . عن . .

— عن إيه ياحسين . . ما تتكلم والا تقفل السكه . .

— يابيه سعادتك قلت لي أقدر آكل لحوم بيضه والجزار بيقول ماعندوش لحمه بيضه ،هي اللحمه البيضه بتتباع في الاجزخانه أمال يابيه . . ! ! ؟

(يلقى الطبيب السماعة ثائراً فيقطع المواصلة غاضباً ويهرول نحو الباب فيفتحه ويلقي نظرة عاجلة على المقاعد الخالية ثم يعود لينظر من النافذة الى الطريق وهو يلعن التليفون وابو التليفون . . ! !)

جرس التليفون فجأة — ررر . . . ترن تن ترن . . !

الطبيب متصنعاً اللطف والهدوء — هاللو . . . ؟

— هاللو . . . منزل الدكتور أمين حسنى . . ؟

— أيوه يا افندم مين حضرتك . . ؟

— حضرتك الدكتور امين . . ؟

(ثائراً) — أيوه يا افندم !

— نهارك سعيد يادكتور . . . !

— نهارك سعيد ياحضرة خير ان شاالله

— خير يا افندم أنا محمود راشد يابيه فاكرني سعادتك . . ؟

— أيوه يا محمود افندى . . ازيك النهارده ... أنا موجود في العيادة تقدر تجي إذا كنت تحب . . !



— هالو . . . ؟

— أنا مش قادر آجي يادكتور ..

(مسرعا) — عايزني اجي لك أنا حالا !؟

— لا يادكتور .. كتر خيرك .. بس انا قصدي .. قصدي ..

— قصدك إيه يا محمود افندى . مش تقول بأى .. ؟

— سعادتك متأكد يا دكتور ان اللي عندى كان مغص كاوى .. ؟

— بالتأكيد ياسي محمود .. وبتسأل ليه يعني .. ؟

— بس يعني من غير مؤاخذه .. فيه واحد حكيم شاطر عالج مره ابن اختى من المغص الكلوي قام مات بالأعور .. !

— ياسيدي أنامش مغفل زى الحكيم ده . انا اللي أعالجه من المغص الكلوى لازم يموت برضه بالمغص الكلوى مش بالاعور ... !!!

ويترك السماعة غاضباً ثائراً وهو يلعن التليفون ومخترع التليفون ويجرى نحو



— يا سيدى انا مش مغفل زي الحكيم ده ..

الباب ليلقى نظرة عاجلة على المقاعد الخالية ويسأل التمورجي السؤال التقليدي : « ماحدش لسه جه من الزباين ..!! ؟ »

جرس التلفون يدق فجأة — ررر . . رن تن ترن .. !

يتصنع الدكتور اللطف والابتسام — هاللو ... ؟

صوت رقيق ناعم — هاللو ... مين حضرتك .. ؟

— منزل الدكتور أمين حسني ياهانم مين . . . ؟

(مقاطعة) — والنبي منزل الدكتور امين بحق ... ؟

— ايوه يا هانم ... يلزم خدمه .. ؟

— طبعاً ... بس انده لى من فضلك الدكتور أمين نفسه ...

— انا الدكتور امين حسنى ياستى .. مين حضرتك .. ؟

— حضرتك الدكتور امين حسني صحيح .. !؟

— والله انا نفسي ياهانم . . . مين حضرتك .. ؟

— صباح الخير يا دكتور ...

— يسعد صباحك يا هانم . . . مين حضرتك .. ؟

— انا عيشة اسماعيل يا دكتور ...

(مبتسما) — اهلا وسهلا عيشه هانم . ازاى صحتك النهار ده

— نحمده .. !

(مقاطعا) — يعني ولا سألتى يا عيشه هانم ولا طلبتيني في البيت ولا حاجه ..

— اصلي الحمد لله احسن يا دكتور على الدوا بتاعك ...

— طيب امال فيه إيه بأى .. !؟

— بس حاسه ان قلبي عمال يعمل طم طم بالأوى ..!

(ثائرا) — وطم طم دى تبأى ايه في الطب .. !؟

— يعني صحيح المرض وقف وان صحتي بأت كويسه لكن باشعر ان ضربات قلبي شديدة خالص

— نوقفها خالص يا هانم اذا كنت عايزه ...!!!

— توقفها .. توقفها ازاي يادكتور .. يوقف حالك ربنا ... آل يوقف ضربات قلبي آل

— مش قصدي يا هانم .. يا هانم

(مقاطعة) — مش قصدك .. طب ربنا يوقف قلبك يا شيخ و . .

(مقاطعا) — والله يا هانم

(تقطع هي المواصلة غاضبة !)

(يرغي الطبيب ويزبد وهو ثائر مهتاج الاعصاب ، فلا يكاد يلعن أبا التليفون ويسرع الى الباب ليلقى نظرة عاجلة على المقاعد الخاوية ويسأل التمورجي سؤاله



— طيب امال في ايه بق ؟ . . .

التقليدي حتى يرتفع صوت جرس التليفون . . !)

يهدأ الطبيب ويتصنع الابتسام وقد عاوده الأمل في طلب مريض ، فيقول في أدب ولطف :

— هاللو ..؟

— هاللو . . بيت الدكتور امين حسنى . . ؟

— ايوه مين سعادتك . . ؟

— ده انا شعبان يا عبد السميع . . وحياة ابوك تنادى لي محمد الطباخ بتاع الجيران احسن عايزه في حكايه ..!!

ويثور الطبيب حنقا وغيظا فيقذف بشتائمه في وجه ذلك المعتوه ويقطع المواصلة ثائراً وهو ينتفض من شدة الغضب ، ويجري مسرعا الى باب العيادة فيفتح ويلقى نظرة عاجلة على المقاعد الخالية بينما يسب التليفون ويلعن هذه الآلة الجهنمية المثير للأعصاب ، ولا يكاد ينتهي من ه

للوشح ، حتى تحضر زوجتـه لترى علة هياجه ، ويخبرها ان هذا التليفون سيقضي عليه بالجنون ، فتحاول تهـدئة اعصابه ، وتطلب اليه أن لا يثور لهذه المكالمات فقد يكون بينها «طلب يستفتح به» ، فتضاعف هذه الكلمات ثورته وهي تلقيها بأسلوب هادىء رصين ، واذا بجرس التليفون يدق فجأة :

الطبيب ـ تعالي حضرتك اسمعي وشوفي بنفسك علشان تعذريني

وتقترب الزوجة من التليفون لتسمع المحادثة بين زوجها وبين الطرف الآخر

الزوج ـ هاللو

ـ هاللو . مين حضرتك ؟

ـ عيادة الدكتور امين حسني

ـ الدكتور موجود من فضلك ؟

ـ ايوه يا افندم انا الدكتور

ـ حضرتك الدكتور امين حسني . ؟

(ثائرا) ـ والله العظيم انا الدكتور امين حسني

ـ بونجور يا دكتور

(الزوجة تثور) ـ بونجور يا افندم مين حضرتك ؟

ـ حضرتك ما تعرفنيش يادكتور .. أنا زبون جديد . .

(الطبيب وزوجته فرحين) ـ افندم أنا في الخدمة . . !

ـ لا العفو يا دكتور استغفر الله . . بس أنا عايز اسأل سعادتك حضرتك اختصاصي في امراض النساء . . ؟

(إلى زوجته : سؤال بايخ !) ـ أيوه افندم حضرتك بتشتكي من حاجه . . ! ؟

ـ لأ يا دكتور . . وانما الست بتاعتي . . !

ـ مالها يا افندم خير ان شاء الله . . ؟ ازيها و . .

ـ يعني حضرتك مختص في امراض النساء . .

ـ يا سيدي انا طبيب وجراح ومولد بحكم دبلوم الطب اللي معاى . .

ـ اتشرفنا . . . بس قصدى استشير حضرتك في حكاية . .

(الزوجة ثائرة) ـ اتفضل في العيادة وهات الست ان كنت تريد . . !

ـ لأ انا عايز سعادتك في البيت

(الزوجة مبتسمة) ـ بكل ممنونية يا افندم . . . عنوانك ايه . . ؟

ـ من غير مؤاخذه يادكتور حضرتك

ـ تعالي حضرتك اسمعي وشوفي بنفسك علشان تعذروني

ترضى تولد سيدات . . ؟

ـ ايوه يا افندم (وقد اهتاج الطبيب)

ـ تسمح لي اسأل حضرتك تأخذ كام في الولاده . . . ؟

ـ يا سيدى دى مسألة بسيطة تختلف حسب المقدرة . . !

ـ لأ بس يعني من غير مؤاخذه احب اعرف . . . !

(الزوجان ثائران) ـ ياسيدي اللي تدفعه على العين والراس . .

ـ بس يابيه انت عارف الحاله دلوقت

(ثائراً ومقاطعاً) ـ زي الزفت

ـ على رأيك يادكتور . . . وعشان كده ما أقدرش أدفع أكثر من ثلاثة جنيه . . . لاني موظف بسيط . . . !

(تنظر اليه زوجته وتشير اليه برأسها بالقبول !) ـ ياسيدى زي بعضه قلت لك . . المهم ان الواحد يؤدي العمل الانساني المفروض عليه . . !

ـ أشكرك جداً يا دكتور . . طيب عال اتفقنا . . .

ـ هيه .. تحب تيجي هنا وتنزل سوا والا توصف لي البيت وآجي أنا حالا . . ؟

ـ لا يا دكتور أنا مش مستعجل دلوقت . . .

(الزوجان ينظران إلى بعضهما نظرة استغراب) ـ ليه مش العوارض ابتدت . . ؟

ـ طبعاً عوارض الحمل . . !

(الطبيب ثائراً جداً) قصدي عوارض الولاده . .

ـ الولاده . . ولادة إيه يادكتور . ؟

ـ يا أخي انت مش بتقول كده من الصبح . . ؟

ـ لا يا دكتور انا عايز اتفق معاك عشان اللي أوله شرط آخره نور

(ثائران جداً جداً) ـ لكن حالة الست ايه دلوقت . . ؟

ـ طبيعية .. دى لسه في الشهر الثاني من الحمل . . . بس أنا اللى عايز استعد واتفق من دلوقت . . . . ! ! !

وقبل أن يقذف الطبيب بالسماعة من يده تكون الزوجة قد تملكتها العصبية فتمد يدها بالمقص الى سلك التليفون فتقصه ، وهي تصيح هائجة :

ـ والله معذور . . . ! ! !

ويسدل الستار

« ارى »


لهذه الهدايا لكم !
اذا دخنتم صوصة .
PRIMES MASPERO SOUSSA
Série: CADEAUX UTILES
COUPON VERT
Gardez précieusement ce coupon de grande valeur et lisez la notice explicative insérée dans chaque boîte.



زلزال اليابان

أسئلة :

١ _ ماذا هيج النار التي في جوف الارض اليابانية ؟

٢ _ بماذا هدأت بعد هياجها ؟

٣ _ لماذا لا تنطفىء ؟

٤ _ ولماذا طغى ماء البحر على البلاد ؟

أجوبة :

١ _ كان ابليس يحمل فنطاسا من الجاز فزلت قدمه فوقع فانكسر البرميل فسال الجاز على النار فهبت بشدة

٢ _ رأى سيدنا جبريل ذلك فجاء بمليون لوح من ثلج القطب الشمالي وألقاها في جوف الارض فهدأت النار

٣ _ والنار لا تنطفىء لأن الثلج غير كاف لاطفائها خصوصا بعد أن سرق أولاد ابليس كمية كبيرة منه ليبيعوها للامبراطور

٤ _ حين وقع برميل الجاز على النار في جوف الارض ذعر ابليس فرمى نفسه في البحر وجعل يضطرب هكذا وهكذا والبحر يضطرب من ضخامته فطغى البحر على البر

(عاقل)

فى الوجه

مكتوب على وجهك هذه الحروف

الاسنان	س
الصدغ	ل
الاذن	هـ
الفم	م
العين	ع
الحاجب	ن
الانف	ك

فالجملة سلهم عنك ، ومن وجهك يعرفونك

بين بطلين

بطل الملاكمة _ بقى أنت بطل ؟

بطل السباحة _ أنا بطل أقوى من أبوك ؟ وأنت بطل ملاكمة إيه ؟ دنا أخبطك لكميه أموتك

بطل الملاكمه _ لا بد من ملاكمتك عشان أوريك ، قل لي حالا ، تحب تلاكمني فين ؟

بطل السباحه _ تعالى انزلى البحر

نفرض

نفرض ان عنتر بن شداد يعود إلى الحياة فانه بفروسيته لا يستطيع أكثر من أن يكون بوابا في منزل

ونفرض ان قصر الخورنق وقصر السدير وقصر غمدان من المباني الموجودة الآن فان هذه القصور تؤجر لصغار العال

ونفرض ان الامير سيف بن ذى يزن موجود الآن في القاهرة فانه لا يكون أكثر من شيخ حارة

قراءة الافكار

ما فى ضمير زيور باشا

زيور باشا ، الوزير الذى لايغضب ولا رهب ، ولا يطربه حمد ولا يزعجه ذم ، يخيل إلي أنه جلس ويمناه على ركبته ويسراه على صدره ووجهه الى السماء وحديث نفسه:

كيسكسا زيور باشا ؟ صحف تتشاحن وأحزاب تتضاغن وغرماء يتغابنون ووزارة كالرجل على النار ليس فيه ما يروي عطشان ولا ما يشبع جوعان ، وأقاويل وتهاويل وخلط عريض طويل !

اني أسمع لغطا ، واسمع في اللغط اسمى ، يذكروننى مع نسيم ، ويحي ، وعدلي ، وقد أكون الرجل الذى يدعى الى الكرسي ، وأنا به زعيم ، وهو يعرفنى كما أعرفه ، فلم لا أعود اليه ؟

إني اسمع هاتفاً يهتف ، أتقول أيها الهاتف انها جنة محفوفة بالمكاره ؟ وى، وي مونشيرامى ، نعم انه طريق أمشي فيه على شوك ، ولكنه طريق جميل ، وقد جربت شوكه بقدمى فلا والله ما أدمى ولا أوجع ، وسيرى حكام الاقاليم وزارتي تمهيداً لوزارة النحاس . فتنخلع قلوب جريئة ، وتقصر أيد طويلة ، وتخمد نار غرور مضطرمة ، فيبسمون للناس بعد العبوس ، ويلينون بعد الشدة ، وتردهم قراءة العواقب الى التى هي أحسن ، فيريحون ويستريحون واستريح من غير أن أحرك لساني بأمر أو نهى ، وان هذا لجميل ، وأنه لتريبيان

وماذا تريد البلاد مني غير الحرية ؟ أنا اسمع ما أحب ، واذنى صماء عما لا أحب وماذا علي اذا اجتمع كل حزب في ناديه ، ويستقبل الوفد الوفود ، وتتجاوب أركان النادي السعدى وبيت الامة بالخطب ، وتقول الصحف في ما قال مارك انطوان في جول سيزار ، وتنفث القلوب ما فيها كلاماً على المنابر ، وحبراً على الورق ، وتبح الأصوات فيسكتون، ويجف المداد فلا يكتبون ، وماذا ينقمون منى وأنا إن لم أنفع فاني لا أضر ؟

لا بل سأنفع ، ليس عندى مال فاعطى الاوربيين ذهبا، فأنا ممتنع عن الدفع بالطبع وهذه مسألة محلولة بذاتها ، ولا يراد منى غير هذا الحل يقولون أفيفودو ذهب(١)

(١) Avez-vous de l'or ?

فأقول جونيبا دو ذهب(١) وينتهي الامر ولا يبقى أمامي سوى خزان تسانا ، غير أن الوزارة القائمة الآن هي التى ستبت في امره ،فأكون أمام اللوفيت اكومبلى(٢) ولا تثريب علي ، ومن لامني في اللوفيت اكومبلى فأنه توتافي فوتيف(٣)

أما المشكلة الدستورية التى تثيرها أحزاب الوفد والدستوريين فانها لا تهمنيي ، لأني سأعيد الانتخابات ، وأجعلها حرة ، فاذا جاء برلمان يغير النظام الحاضر فانى استقيل وأعود الى الوفد ، ويعود نجمي الى الظهور في سماء الزعامة ، وي وي ، برافو زيور ،فكن معي يامون ديو(٤)

(١) je n'ai pas de l'or
(٢) le fait accompli الأمر الواقع
(٣) tout à fait fautif
(٤) Mon Dieu يا ربي



حارس القبعات

كنت واقفاً على مقربة من غرفة حارس القبعات والمعاطف في مطعم « فلود » الشهير بلندن حينما قلت لهذا الرجل :

— يخيل الى أن هذا المحل لم يتغير فيه شيء خلال العشرين سنة الاخيرة

وهز الرجل رأسه مجيباً :

— أجل ياسيدي ان « فلود » لايتغير مطلقاً وهذا هو السر في انه مقصد الكثيرين رغم انه مطعم صغير . ان الذين يغيبون عن لندن حيناً طويلا يجدون في « فلود » مكاناً يعود بهم إلى ذكريات المدينة التي برحوها منذ أعوام . . مثلك أنت ياسيدي ، فلا أحسبك الا قد عدت من جنوب أفريقيا بعد أن قضيت هناك أعواماً ؟

ودهشت كيف عرف الرجل هذه الحقيقة ، ثم قلت :

— وكيف عرفت ذلك؟

— من قبعتك ياسيدي فانني أعتبر نفسي اخصائياً في القبعات وأحاديثها اذ لبثت في هذا العمل — كحارس للقبعات بهذا المطعم — زهاء واحد وعشرين عاماً ، فوقفت على أشياء طريفة وقصص عجيبة من قبعات الزبائن التي يتركونها في حراستي ريثما يتناولون طعامهم . فانني أستطيع أن أعرف مهنة الرجل أو مركزه المالي أو المكان الذي جاء منه بمجرد التطلع الى قبعته

« أجل ياسيدى انه لموضوع طريف ذلك المتعلق باحاديث القبعات ، ولقد وقفت على أهمية هذا الموضوع وفطنت اليه في ظرف مرعب حقاً »

— حقاً ؟ يخيل إلي أن وراء هذا القول قصة عجيبة

— أجل ، ياسيدى ، ولقد كان ذلك منذ احدى وعشرين سنة ، وكنت لما أزل فتى يافع العود وكان عملي الاساسي حمل الماء الى أحواض الغسيل وتقديم المناشف النظيفة للزبائن ، ولم أكن أتصل بغرفة حفظ القبعات والمعاطف إلا في الوقت الذي يذهب فيه الموظف المختص بها الى تناول طعامه

« وفي ذلك اليوم الذى لازلت أذكره ، وكان الوقت عصراً واليوم حاراً من شهر أغسطس ، حينما وقفت في هذه الغرفة مكان الموظف الذي ذهب ليتناول طعام الغداء

« وبنظرة سريعة على الرفوف علمت أنه لم يعد باقياً من الزبائن سوى قليلين ، ولكنني لم أعن في بادىء الامر بدراسة حاجات هؤلاء الزبائن لانني لم أكن أدري في ذلك الوقت أن مأساة بوليسية على الابواب

« وعلى حين فجأة سمعت صوت انطلاق رصاصة ! ولم أدر في أول الامر هل انطلقت الرصاصة في مطعم « فلود » حقاً أو أن السمع قد خانني

« وسرعان ما أدركت الحقيقة وتأكدت من ان الرصاصة قد انطلقت في المطعم حقاً ، إذ سمعت بعدئذ صرخة ذعر داوية ، ثم سمعت صوتاً جلياً يقول :

— يالله . . . لقد قتلته !

« وما أن بلغ الى أذني هذا القول حتى قمت من مكاني أجتاز هذه الغرفة الى بابها ، ولكنني ما كدت أدرك الباب حتى رأيت مدير المطعم مقبلا نحوي على عجل يقول لي :

— قف مكانك يافتى ! واياك أن تغادر هذه الغرفة

« وأغلق المدير الباب دونى . ولك أن تتصور ياسيدى مقدار تلهفي على ما يجري حوالي ورغبتي الشديدة في استطلاع حادث القتل الذي سمعت به ، فهممت بأن أقتحم



. . . يخيل الي ان هذا المحل لم يتغير فيه شيء . . .

الباب الى الخارج ولكننى لم أجد الشجاعة الكافية على مخالفة أمر المدير

« وبقيت في هذه الغرفة مرتجفاً يؤلمني الانتظار ومرارته . وعندئذ سنحت مني التفاتة الى الاشياء الموضوعة على الرفوف وهبط علي وحي يقول انه في استطاعتي أن استخرج منها مفتاح الجريمة التي وقعت !

« وكان على الرفوف ست قبعات تختلف عن بعضها البعض تمام الاختلاف . وكانت الاولى من الخوص مشتراة من كلابهام ، والثانية رمادية من طراز هومبرج ، والثالثة قبعة عالية مشتراة من محل كبير في وست إند ، والرابعة من الجوخ الاسود من باريس ، والخامسة واسعة الاطراف من اكسفورد ، والسادسة من قبعات التلاميذ الصغار

« وساءلت نفسي : أي هذه القبعات للقاتل وأيها للمقتول

« وسمعت أصواتاً انبأتنى عن إقبال رجال البوليس وطبيب لفحص جثة القتيل ولكنني لبثت خلال ذلك أعمل الفكر وأدرس القبعات لاوفق إلى كشف اللغز الى أن وقفت عليه أخيراً

« وقلت في نفسي ان صاحب القبعة الجوخ السوداء هو الذي قتل صاحب القبعة العالية

« وعدت اسأل نفسي : وما هو الدافع على ارتكاب الجريمة ؟

« واذ كنت اعتقد — في تلك الايام — ان رجال السياسة يرتدون القبعات العالية دائما ،فقد قلت في نفسي : « لا بد ان يكون صاحب القبعة العالية سياسيا كبيراً وصاحب القبعة الجوخ السوداء قاتلا أجنبيا مأجوراً ولكنني كنت مخطئا في تقديراتي كلها .. »

وسكت الرجل حيناً ثم ابتسم قائلا :

— واقد اعتدت ، عند ما أقص هذا الحادث ، أن أقف عند هذه النقطة وأدعو سامعى الى الادلاء بما يراه هو فى هذا الشأن واستمع الى نظرياته فقلت :

— أظنني استطيع كشف السر

— أتستطيع ذلك حقاً ؟

ولمحت في صوت الرجل نغمة المرتاع من قولى ولهجة الثقة التي بدت في اعلاني اياه باستطاعتى جلاء السر ، ففكرت مليا ثم قلت :

— أعتقد ان صاحب القبعة الهومبرج هو الذي قتل ذا القبعة الجوخ ، ويخيل إلى أن الاول كان من رجال البوليس السرى وان الثاني كان لصا دوليا ، أو جاسوساً

وتنفس الرجل الصعداء وهو يقول :

— كلا ياسيدي . صحيح ان نظريتك معقولة ولكنها بعيدة عن الواقع والحقيقة ان ...

وراح الرجل يسرد على حقيقة المسألة ثم عقب على ذلك بقوله :

— أليست قصة طريفة .. ؟

— أجل وخاصة لان الذي يقصها روائي بارع !

ودعك الرجل يديه سروراً وقال :

— ان النهاية العجيبة التي انتهت بها تلك الحادثة هي التي تجعلها قصة غريبة حقاً . ذلك لأن هذه الخاتمة لم تخطر على بال احد قط ممن قصصت عليهم القصة ، ولا يخفى عليك يا سيدى ان لذتي كلها في ان ارى الدهشة تعقد السنة سامعي عن الوصول الى الحقيقة واؤكد انه لو وفق احد الى الخاتمة الحقيقية لما عدت اقص هذه القصة على احد مطلقاً وقلت :

— لا تبتئس فان احداً لن يوفق الى معرفة هذه الخاتمة مهما جهد في التفكير

وبرحت الرجل وانا شاكر لنفسي انني لم اتسرع فأهدم خياله وافضى اليه بما كان على لساني من حل صحيح لهذه الحادثة العجيبة حقاً ، والتي يجد فيها حارس القبعات موضعاً للتحدث الى زبائن المطعم والفوز منهم ببعض الهبات

ولو انني صدمته تلك الصدمة لبقى ضميري قلقاً يؤنبني على تسرعي نفس التأنيب الذي لا زال يعاودني كلما تذكرت ما وقع لي في نفس هذا المطعم منذ عشرين سنة

كان ذلك بعد ظهر يوم قائظ في اغسطس ولقد جلست اتناول طعام الغداء مع عمي ، وكنت تلميذا صغيراً ، وخطر لي في هذا الوقت ان اقوم بلعبة فاختفيت تحت المائدة واطلقت مسدسا مما يلعب به الغلمان امثالى من دون ان احسب حساباً الى ان كاتباً هرماً من كلابهام كان يتناول طعام الغداء على مائدة مجاورة وكان يقاسي مرضاً مزمناً من ضعف القلب ...!!

ماقولكم

« فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

حول الزواج

أيهما أسعد حظاً ، زوج الجميلة الفقيرة أم زوج الدميمة الغنية مع ملاحظة أني غير متزوج ؟

يوسف خليل عبد الجواد

﴿ الفكاهة ﴾ لا أحب العاجز عن الكسب إذا تزوج فقيرة بارعة الجمال يجوعها فتفسد أخلاقها ، ولا القادر على الكفاية من الرزق إذا تزوج غنية دميمة تنغص عيشه ، وأخس الناس عندي الفقير الذي يتزوج الغنية فانها تتخذه عبداً ولا رأي له مع رأيها فهو في الدار كقط المطبخ يأكل ولا شأن له بالطبخ

طبقات الناس

أحب فتاة تحبني ، وخطبها أحد الوجهاء فرفضت الزواج به وأهلها يرفضون تزويجها بي فما العمل ؟

ح

بصالون الحلاقة

﴿ الفكاهة ﴾ ليست صناعة الحلاقة من المهن التي يستطيع أهلها مصاهرة الأغنياء أو المتوسطين لقلة مكاسب الحلاقين ثم إنهم لا يصاهرون الحلاق لأنه حلاق ، وهذا سبب عجيب

مجرم أثيم

أنا فتاة في السادسة عشرة من عمري يعاكسني فتى سواق اتمبيلات ويهددني باخبار والدي عن أشياء يختلقها فما العمل لأتخلص من سماجته ؟ آنسة متحيرة

﴿ الفكاهة ﴾ أبلغي خبره إلى والدك وهو يرقع أصداغه

خذ الصغرى

أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري لى قريبة أكبر منى بخمس سنين وهي ذات إيراد حسن ، واخرى اصغر منى وليس لها إيراد ، وهما على أدب جم وأخلاق جميلة ، فأيتهما أتزوج ؟

محمد الوردى

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج الصغرى لأنها بلا إيراد وتكون لك عليها السيطرة فلا يتنغص عيشكما وتعيشان في الحبات والنبات وتخلفان الصبيان والبنات

انسانه عقور

لي صديق طلبت منه تذكاراً فعضنى عضة آلمتني فماذا أصنع له ؟

الدلال

﴿ الفكاهة ﴾ اشتر له كمامه

حب وغرام

أحب فتاة تحبني منذ عامين ونتحادث فما رأيكم ؟ ع . ابو . س

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج بها أو اجتنبها

يريد ان يموت

قبلت الموت في سبيل غادتك الهيفاء على شرط أن يكون الفطير الذي يوزع على روحى محشواً بورق البنكنوت وأزف معها الى القبر خميس سيد خميس

﴿ الفكاهة ﴾ وأنا قبلت ولكن غادتي الهيفاء إحدى فردتي الحذاء

كيف الخلاص

لي صديق ثقيل جداً حاولت التخلص منه فلم أقدر فكيف أباعده ؟

يوسف السيد

﴿ الفكاهة ﴾ سبق أن سئلت مثل هذا السؤال والجواب هو هو ، أطلب منه قرضاً مالياً وألح عليه في الطلب فانه يبعدك ثم لا تراه فاذا رأيته فجدد الطلب وهو يسافر ويترك لك البلد

تفسير الاحلام

(١) رأيت في المنام رجالا بملابس بيضاء يبكون في بيتي فسألتهم عما بهم فقالوا إن أخاك قد توفي ودفن ولم تشهد جنازته فبكيت بكاء شديداً تشنجت منه وقمت من نومي مذعوراً والدمع في عيني ، فما تأويل رؤياي ؟

شالوم ، داوود ، ي

﴿ الفكاهة ﴾ الموت حد فاصل بين الانسان وبين المتاعب . وتفسير رؤياك ان لك أو لاخيك مهمة ستقضى على أحسن حال أو متاعب ستزول والبكاء في الرؤيا فرح في اليقظة فانتظر الخير لك أو لاخيك ، وربما كان ذلك لاحد أقاربك والله أعلم

(٢) رأيت في النوم اني أمشي على حائط وعن يميني مزرعة فيها ذئب وعن شمالي أرض فضاء ، ثم انتهيت الى سلم نزلت منه الى المزرعة فهاجمني الذئب فهاجمته ، فانقلب إنساناً وصافحني مبتسما ثم تأبط ذراعه ومشينا وأفقت من نومي على هذه الحال ، فما معنى هذه الرؤيا ؟

عبد الكريم . ن

﴿ الفكاهة ﴾ الحائط عمل لا ينتهي الا بعد مدة غير قصيرة ، والمزرعة هي الغاية التي تريد الدخول فيها ، والذئب عدو سينقلب صديقاً ويعاونك بعد ان تطول معاكسته لك ان شاء الله


الفكاهة في الخارج
الام – (لابنها اول يوم دخوله المدرسه) علموك ايه النهارده
الابن – مالحقوش يعلموني النهارده ، قالوا لى تعالى بكره
(عن ايفرى بودي)
١ + ١ = ٢
الشاعر – عدد قراء شعري دلوقت قد ما كانوا مرتين
صديقه – انا عارف انك اتجوزت
(عن هيومرست)
حسبة مظبوطة
الزوجة – (في حالة شر) انا لما اتجوزتك ربع المهنئين قالوا لي اني وقعت وقعه سوده
الزوج – وثلاثة ارباعهم قالوا لي اني دخلت جهنم برجلي
(عن هيومرست)

قصة واقعية

والأذن تعشق

كان صباح يوم الاحد وكان الجو صحواً والشمس مشرقة وشذا الازهار يملأ المكان غير اني مع هذا الجمال المحيط بي كنت منغصة الصدر أحس عزلة ووحشة . فقد مضى اسبوع واحد منذ بدأت عملي الجديد الذي لايمكن فتاة مثلي في الثامنة عشرة من عمرها ولم تحز نصيباً من الجمال والفتنة أن تتولى سواه ، وهو عمل خادمة للاطفال يسميها الناس مجاملة باسم « مربية » . وكنت حين غادرت الملجأ الذي عشت فيه عشر سنوات لاتولى هذا العمل قد أبديت معارضتي لحقارته فصارحتني مديرة الملجأ بقولها :

ـــ لاتخدعي نفسك فان المكاتب والمتاجر لا تقبل إلا مستخدمات جميلات . أما أنت فما عليك إلا أن تتقني عملك الجديد وتثق أنه لايتاح لك عمل أرقى منه

وقد آلمني هذا القول ولكنني أدركت أنه الحق الصراح

وهكذا كنت في صباح ذلك الاحد جالسة في الشرفة المطلة على الحديقة بمنزل المسز جاكسون وينريت وأنا أقلب صفحات مجلة مصورة بينما أراقب طفلها وطفلتها وهما يلعبان . وكنت أسرح الطرف في ميدان الالم غافلة عن كل المناظر التي حوالي . فهأنا قد بلغت الثامنة عشرة من عمري ولم يخفق قلبي بحب أحد والادهى من ذلك أنه لم يخفق قلب أحد بحبي وليست لي ذكريات من ماض سعيد ولا آمال في مستقبل باهر . وقد بدأت احس الحياة واتوق الى مباهجها واتمنى مثلا أن أرتدي فستاناً ثميناً أذهب به مع حبيب مخلص او زوج محب الى الكنيسة كما تذهب الفتيات الجميلات من لداتي . وخرجت من ذلك التفكير بالنقمة على القدر الذي حرمني كل سبب للسعادة في الحياة

وبينما أنا مشغولة بهذه الهواجس المكدرة وقفت عند الباب سيارة صغيرة فاخرة ونزل منها ريكس كارلتون شقيق المسز وينريت الصغير البهي الطلعة ، ومشى تواً الى حيث كانت تيدي ومارشيا يلعبان وكانا يحبان خالهما ويتملقان به كلما حضر لزيارة اخته . اما انا فانني لم أكد ابصره حتى احمر وجهي فانه الشاب الوحيد الذي بدأت اميل اليه في حياتي الخالية . غير انني موقنة انه لا يكاد يلمحني أو يحس وجودي ، وانني في نظره لست أكثر من قطعة اثاث في المنزل . وقلت في نفسي : « انه يحييني بأدب كلما جاء الى هنا ولكنه قد لايعرفني مطلقاً إذا رآني مرة في الطريق »

وقد شعرت بالغيرة حين لاحظت أن ريكس لم يأت وحده بل نزلت من السيارة بعده فتاة حسناء اسمها باتريشيا لانجتون وكنت اسمع المسز وينريت تداعب أخاها بذكر اسمها امامه ، دلالة على الحب الذي بينهما وما يتوقع لهما من قرب الزواج

ولاحظت ان مارشيا الصغيرة بدأت تجري في درب بالحديقة فناديتها لتعود إلي وعندئذ سمعت ريكس وهو يقول لاخته المسز وينريت :

ـــ ما أجمل صوت هذه الفتاة

فاجابته المسز ونيريت :

ـــ أجل ان فانيت لها صوت بديع حقاً . والواقع انه الموهبة الوحيدة التي لها . أليس عجيباً ان الخالق يعطي كل شخص شيئاً حسناً ؟ هذه فتاة خلت من الجمال ولكن الله عوضها ذلك الصوت الجميل

وكنت اسمع الى كلامهما وأنا في الشرفة من دون ان أقصد الانصات فسمعت ريكس يقول :

ـــ مما يدعو الى الاسف ان فتاة بهذا الصوت تظل مقبورة هكذا :

ـــ لا يغرك صوتها فانها ليس لها سواه ولا تصلح لان تكون اكثر من مربية أطفال

وفي الحق ان صوتي كان جميلا مؤثراً وقد ادركت ذلك منذ الصغر اذ كنت أنشد الاناشيد في الملجأ يوم الاحد بين اعجاب المدرسات والتلميذات

وقد ورثت ذلك الصوت عن أبي الذي كان ممثلا لروايات الفودفيل في الفرق المتنقلة بالقرى وكان حسن صوته يبشر بمستقبل باهر لولا انه كان يدمن الشراب حتى قتل أمي في نوبة من نوبات جنون السكر ونقلت بعد ذلك الى الملجأ حيث نشأت مع الفتيات اليتيمات امثالي

وبينما كانوا يتحدثون عني جعلت ابحث عن نبأ صغير بجريدة كانت امامي وكنت قد لمحت ذلك النبأ وبقي له أثر مطبوع بذهني حتى وجدته وكان عبارة عن دعوة عمومية للشبان والفتيات موجهة من (جمعية الشبان) ليحضروا اجتماعاً تعقده في كنيسة البلدة للمناقشة العامة في موضوع (كيف نتغلب على القدر)

وفي الحال عزمت ان احضر ذلك الاجتماع وان القي فيه كلمة فلعلها تكون سبباً لظهوري وأول خطوة نحو المستقبل الذي أرجوه

وكان لي مهلة راحة بعد ظهر كل يوم احد ولم أكن قط قد خطبت في جمع حافل ولكني اعددت الكلمة التي القيها

واستجمعت كل شجاعتي . ثم ارتديت احسن ثوب عندي وذهبت الى ذلك الاجتماع وأنا معتمدة على صوتي الاعتماد كله

وفي أثناء الطريق الى الكنيسة صرت أستمع الى تغريد الطيور وحفيف الاغصان وخرير الماء فقلت في نفسي :

« وا عجباً للربيع . ان اكثر جماله لا نحسه الا بطريق السمع أفلا اعد انا جميلة ولي هذا الصوت الجميل ؟ »

ولما وصلت الى الاجتماع وجدته حاشداً بالناس وقد جلس منظموه الى منضدة في الصدر وكان رئيس جمعية الشبان المستر برسيفال جالساً وسطهم واذا بي أرى ريكس كارلتون الى يمينه ! وقد اضطربت لذلك ولكني لم ألبث حتى تضاعف عزمي على الخطابة والاجادة فيها لعلي أحوز اعجابه

وقد تكلم شبان كثيرون في الموضوع المطروح للمناقشة وأجاد بعضهم ولم يجد البعض الآخر

وأخيراً قال المستر برسيفال رئيس الاجتماع :

— وأنتن ايتها الاوانس ألا تدلي واحدة منكن برأيها ؟

ومضت برهة من دون ان تتقدم أية فتاة ثم استنفرت عزيمتي وتقدمت الى منصة الخطابة بقدم ثابتة وقلت بصوت جهوري بادئة خطبتي الموجزة :

— ايها الرئيس . ايتها الفتيات . ايها الشبان

ولكن غلبني الاضطراب بعد ذلك غير اني لم البث ان قاومته وتمالكت اعصابي وأتممت خطبتي وانا اوضح مقاطع الكلمات واعلو بصوتي آونة واخفضه آونة اخرى حتى اذا انتهيت من الالقاء وجدت الصمت يشمل المكان الفسيح وكأن الطير على رؤوس الحاضرين . وبعدئذ صفقوا لي



تصفيقا حاداً وهنأني رئيس الاجتماع تهنئة حارة

غير اني لم اهتم بكل ذلك الاعجاب قدر اهتمامي بمجيء ريكس الي فقد مشى الى حيث جلست وقال لي :

ــ انك نابغة . ولك صوت نادر . غير اني آسف لاني لم اسمع اسمك حين قدموك للجمهور

ــ اسمي فانيت سويفتون

وأدركت من ذلك انه لم يعرفني ولم يدر انني تلك الخادمة البسيطة التي تشتغل عند اخته

ثم قال لي :

ــ انك لقية ثمينة يا مس سويفتون واؤمل ان لا ترفضي الرجاء الذي اعرضه عليك . الم تسمعي شيئاً عن (المسرح الصنيو) ؟

ــ اجل سمعت الكثير عنه وقرأت تقريظاً بديعا في الصحف للروايات التي تمثل فيه

ــ اذن فهل تسمحين بان تمثلي معنا في رواية (السيد غير المنظور) ؟ . اننا جماعة من الهواة وقد اردنا من التمثيل ان يكون وسيلة للتهذيب والارشاد

ــ هذا مايسرني . غير اني لم يسبق لي قط الاشتراك في التمثيل

ــ لابأس . خصوصا ان الدور الذي ستمثلينه هو دور صوت فقط بمعنى انك لا تظهرين على المسرح مطلقا وانما يسمع الجمهور صوتك وانت وراء ستار

فتألمت لذلك وتأكدت منه ان ريكس ايضا يراني خالية من كل جمال إلا جمال الصوت ولذا سيعرض على ذلك الدور . غير اني مع ذلك قبلت تمثيل الدور دون تردد فانه درجة اخرى من درجات السلم الذي اريد ان اصعده . واتفقت مع ريكس على الذهاب الى المسرح في اليوم التالي لاجل

تجربة البروفة

وبعد انتهاء الاجتماع قدمني الى خطيبته المس باتريشيا لانها ـ كما ذكر لي ـ ستمثل دور البطلة في تلك الرواية . وقد عرفتني من اول نظرة لانها رأتني مرارا لدى المسز ويبريت . وقالت وانا اصافحها :

ــ اعتقد انني رأيت المس سويفتون قبل اليوم وانت احدر بان تعرفها فانها تشتغل عند اختك

وهنا اقول انني كرهت باتريشيا من تلك اللحظة

ثم قال ريكس :

ــ عند اختي ؟ ! لذلك خيل لي انني اعرفها . وعلى اي حال فانا مسرور جداً لمعرفتك يامس سويفتون . وأرجو حينما تصبحين ممثلة شهيرة في الاوبرا أن تذكرينا

وعندئذ ضحكت باتريشيا ضحكة صغيرة مملوءة بالسخرية وقالت لريكس :

ــ لايجدر بك ان تملأ رأس فانيت المسكينة بآمال خيالية .ولا تنس ان الروايات التمثيلية ليست كلها تحوي ادواراً لصوت لاتظهر صاحبته على المسرح .

وقد ادركت ما وراء هذه الكلمة واستأذنت وأنا في ألم شديد

وكنت أعلل النفس بلقاء ريكس في الغد لاجل تجربة التمثيل غير انه جاء لزيارة اخته في الليلة نفسها فبينما كنت أخلع ثياب تيدي ومارشيا سمعته يقول: « هالو ! »وهو واقف بالباب بقده المعتدل وابتسامته الجذابة فصاح الطفلان يقولان : « قل لنا حكاية يا خالي » ولكني أردت أن ألبسهما أولا ثياب النوم فرفضا بعناد لم أعتده منهما ولكنهما كانا معتزين بخالهما واخيراً جلس على كرسي وأخذ الطفلين فوق ركبتيه واخذ يقص عليهما احدى حكايات الاطفال وكان المنظر بديعاً فلم يسعني إلا ان أتصور ريكس زوجا لي وانه يداعب اطفالي منه ، ولكن لم ألبث أن طردت هذا الخاطر وتذكرت انني لست إلا خادمة ولم أحز نصيباً من الجمال

وبعد أن انتهى من حكايته طلب الطفلان مني أن اقص عليهما حكاية بدوري ولكني امتنعت خجلا منه فانضم اليهما في الرجاء وقال لي :

ــ ان أكبر لذة عندي ان اسمعك تتحدثين أو تقرأين . وإني مستعد ان امشي ميلا لانصت الى صوتك ولو نطقت بكلمة واحدة

فاحمر وجهي خجلا وقلت له :

ــ لاتنس انك اخو المسز ويبريت وانني لست إلا خادمة

ــ أتقصدين انك مربية في رواية (السيد غير المنظور)

وفي تلك اللحظة ظهرت المسز ويبريت عند الباب فقالت لاخيها مازحة :

ــ ماذا تفعل ياريكس ؟اتحاول اغواء فانيت الطيبة ؟

ــ كلا يا اختي بل انها هي التي أغوتني بصوتها

فقالت لي :

ــ ان ريكس قد طلب مني ان اعطيك مهلة راحة كافية كل يوم لكي تحضري (بروفات) التمثيل ولا مانع عندي من ذلك وانا ارجو لك كل نجاح يا فانيت

فشكرت لها هذا العطف الذي كنت القاه منها دائما. وما لبث الطفلان ان استغرقا في النوم قبل ان أتم حكايتي لهما . وكانت المسز ويبريت وريكس جالسين في الغرفة فاصر ريكس على ان اسمعهما قليلا من الشعر من أحد الدواوين وتمنعت أنا وتبينت عدم الموافقة في عيني المسز ويبريت ولكني تلوت اخيراً بعض الاشعار من الكتاب بينما ظل ريكس منصتا لايبدي حركة

(البقية على صفحة ٤٨)

(بقية المنشور على صفحة ٤٦)

وبعد أن خرجا من الغرفة سمعت المسز ويتريت تقول لاخيها بصوت خافت :

ـــ لاينبغي لك ياريكس ان تزيد صلاتك بفانيت

ـــ لاتكوني حمقاء فان العالم كله يعلم انني خطيب باتريشيا وانما انامعجب بصوت تلك الفتاة الذى لم أسمع مثله قط

وقد تألمت لذلك غير ان الكلمة الاخيرة وطدت الآمال في نفسي

وفي الايام التالية اقبلت على بروفات التمثيل أشد اقبال فبينما كان الممثلون والممثلات ـ وكلهم هواة ـ لا يجيدون حفظ أدوارهم ، كنت أنا قد حفظت دورى وأدوارهم أيضاً عن ظهر قلب

وكانت الجمعية القائمة على التمثيل قد استقدمت من لندن دستدن ويكرشام المخرج المشهور لكي يشرف على اخراج الرواية ويدرب الممثلين والممثلات ، ولم يخف اعجابه بي بل تنبأ لي بمستقبل باهر في عالم الأوبرا . وقد عجب كثيراً اذ وجدني أجيد التمثيل مع انى لم يسبق لي قط تجربة فيه

وفي الليلة السابقة لتمثيل الرواية جاء ريكس الى غرفة الاطفال بمنزل أخته وفي يده كتاب أشعار غرامية لبعض شعراء الهنود وطلب منى ان اقرأ له بعضاً منها . فلما تصفحت الكتاب وقرأت فيه شعر العاطفة الملتهبة خجلت ان أتلو عليه شيئاً منه ولكنه ألح في الطلب فجعلت اقرأ له وأنا ابذل جهدي في جعل نبرات صوتي مطابقة للشعر الغرامي الذى اقرأه ، وما أدري . اتأثر ريكس بصوتي ام بالمعانى الشعرية البديعة ولذا باغتني بقبلة عذبة على شفتى

ولكن بينما انعم بتلك البهجة رأيت امامي باتريشيا خطيبة ريكس وقد تملكها الغضب فتطاير الشرر من عينيها وعاد وجهها ارجواني اللون وجعلت تسبني افظع السب ولم تضن على خطيبها ايضاً ببعض الشتائم ثم لم يكفها ذلك فهجمت علي تريد ان تهوى علي بالضرب ولكنها قبل ان تصل الي انزلقت قدمها فهوت على الارض وهي تصرخ صراخاً شديداً فقد انكسرت ذراعها في تلك السقطة

واشتد ألمي حين وجدت ريكس يعطف عليها ويحملها بين ذراعيه الى الاريكة ثم جاء الطبيب وقرر نقلها الى المستشفى ليعالج ذلك الكسر

وكنت اظن ان الرواية سيرجأ تمثيلها بعد ان حصل ذلك لممثلة دور البطلة ولكن ريكس رأى غير ذلك وعهد الي في الدور الذى كانت ستمثله باتريشيا ولما اعترضت على ذلك بانى لست جميلة فاتنة ضحك وقال :

ـــ انما الجمال جمال الروح فهو الذي يبدو على الملامح ويجعلها فاتنة . ولا تنسى ايضاً ان لك صوتاً يأسر القلوب

وقد مثلت دور البطلة ومعه أيضاً دور الصوت الخفى الذي لاتظهر صاحبته ونجحت في الدورين نجاحاً باهراً تحدثت به البلدة بأسرها وكان ريكس يمثل دور البطل امامى فلا عجب في ان أبدع في تمثيل دور المحبة الوالهة ...

ولما انتهى التمثيل جاء ريكس الى مقصورتى ليهنئني ثم تناولني بين احضانه وقبلني قبلة طويلة وهو يقول :

ـــ لقد أحببتك من اول يوم سمعت فيه صوتك الجميل ولكني مكثت اغالط نفسي حتى غلبتني الحقيقة

وقد عرضت علي شركتان من شركات السينما الناطقة أن أشتغل لديهما ممثلة باجرة كبيرة ولكني فضلت زواج ريكس على الشهرة والمال وهأنا الآن زوجته السعيدة الهانئة

شيء من التاريخ

أبو السرايا

السري بن منصور ، مجهول الاصل يقال أنه من ولد هانىء بن قبيصة الشيباني كان في أول امره مكاريا ، اعني حماراً يقف بحماره في موقف العتبة الخضراء إلى أن ظهر الترمواى فجمع عصابة كان يقطع بها الطريق ثم لحق بيزيد بن مزيد الشيباني بارمينية ومعه ثلاثون فارساً سرقوا خيولهم من اسطبل بلوك الخفر ، فجعله يزيد بن مزيد الشيباني من القواد فظهرت شجاعته فلما ثارت الفتنة بين الأمين والمأمون انتقل الى عسكر هرثمة بن أعين وتبعه نحو الفى جندي فنودى بالامير . ولما قتل الامين نقص هرثمة من أرزاقه وأرزاق اصحابه فثار مع مائتى فارس من اصحابه ونهبوا بعض الأمراء واستفحل أمره فاستولى على الانبار . وكان ابن طباطبا العلوي قد خرج على العباسيين فبايعه أبوالسرايا وتولى قيادة جيشه ، ففتح الكوفة وسير جيوشه إلى البصرة وفتح المدائن وواسطا . وقاتله العباسيون لم يقدروا عليه حتى قتله الحسن بن سهل وبعث رأسه إلى المأمون سنة ٨١٥ للميلاد ، وأخذ المأمون رأسه يتفرج عليه فعضه الرأس في اصبعه عضة كسرت العظم وهلهلت اللحم ولولا الدكتور علي باشا ابرهيم لمات المأمون من تلك العضة . أما جثته فأتعبت القوم لانهم حين أرادوا دفنه كانوا كلما تقدم أحد منهم لغسله وتكفينه تحركت الجثة لضرب من يدنو منها فسلطوا عليه سلكا كهربائياً من أسلاك شركة النور فخمد رحمه الله رحمة واسعة وسامحه في الفلوس التى لي عليه

لتسلم هدايا الاشتراك

الى مشتركى مصر

١ ــ اذا كان طالب الاشتراك من سكان القاهرة ، فالافضل أن يحضر بنفسه للادارة ويدفع قيمة الاشتراك فتقدم اليه الهدية التي يختارها مع الايصال اللازم

٢ ــ أما المشتركون الذين يقطنون في جهات أخرى بالقطر المصرى والخارج ، فعليهم أن يرسلوا طلب الاشتراك بالبريد ، فتبادر الادارة الى ارسال الهدية بالبريد أيضاً

ملاحظات

١ ــ لا يعمل بهذا الامتياز بعد يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٣

٢ ــ الهدايا التى اعدتها «الفكاهة» لمشتركيها الجدد ــ محدودة العدد ، ولذلك يحسن بك المبادرة الى الاشتراك قبل انتهاء الفرصة

٣ ــ لكى يحصل المشترك الجديد على الهدية يجب أن يرسل قيمة الاشتراك كاملة (٥٠ قرشاً في القطر المصري وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ أفرنكا أو خمسة دولارات)ولا يتمتع المشترك بالتخفيض الاعتيادي الذي يمنح لمن يشترك في اكثر من مجلة

(انظر الشرح فى الصفحة المقابلة)


بين طفلين
— مره أمي زعلت وفي ليله واحده
شعرها بقى ابيض
— ودي حاجه ؟ مره أمى دخلت
دكان وفى ساعه واحده بقى شعرها اسود